WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الإتحاف بالنفحات العلية بتحقيق الدرة الجلية

للعلامة / أبا وكيل ميمون بن مساعد المصمودي ت (٨١٦هـ) مولى الشيخ الفقيه، الأستاذ: أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم السمَاتي؛ الشهير بالفخار.

طالب العلم / جمعة بن عبد الله الكعبي

بدولة قطر ـ بالدوحة المحروسة

بتاريخ / ٢٦ / ربيع / الآخر / ١٤٣٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين المعين والهادي إلى طريقه القويم وأصلي وأسلم على الرحمة المهداة والنعمة المسداة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من أنقذنا الله وهدانا بمنه وفضله بسبب تبليغي دعوته سبحانه قال تعالى { وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } [يونس: ٢٥] .

وقال عز وجل { وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥٢) صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ }[الشورى: ٥٣] .

وقال تبارك وتعالى { لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ } [النور: ٤٦] .

وبعد : فمن كرم المولى على عبده الضعيف بأن وفقه لخدمة كتابه ومعرفة أهله من خلقه وخاصته وأحبابه فقد أتحفني ربي عز وجل في هذه السنة المنصرمة أن زرت بلاد المغرب العربي ووفقت أيضا بزيارة عالمها وشيخ مقارئها شيخي حافظ المغرب شيخ مقارئها الشريف العلامة / الشيخ محمد بن محمد السحابي : رئيس جمعية الحافظ أبي شعيب الدكالي لتحفيظ القرآن الكريم وتدريس علومه حفظه الله تعالى فاجتمعت به بالجمعية المذكورة وفي منزله فقلت له يا شيخي أريد نسخة من التحفة لميمون لأني لم أجد لها بعد البحث المضني إلا نسخة واحدة وصعبة قراءتها فقال لي سيبحث لي عنها، وبالفعل وجدت عنده أربع نسخ لها منها

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

نسختان توافقتا تقريبا مع النسخ التي كانت بحوزة الشيخ د / ياسر المزروعي رئيس قسم المصحف بدولة الكويت،

ناهيك عن نسخته المطبوعة أيضا التي كذلك قمت بالاستعانة بها وفي الحديث " فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله "[1] قال ابن مالك :

وهـو بسـبق حـائز تفضـيلا مسـتوجب ثنـائي الجمـيلا
والله يقضـي بهبـات وافـره لـي ولـه فـي درجـات الاخـرة

ونسختان غير تلك النسخ زدت بهما على ما قد أضفت وصوبت بهما أماكن كثيرة وساعدني الله بالنسختين على تنسيق الأبواب وألفاظ الترجمة، فقمت بتحقيق المخطوطة وترجمة جميع أبوابها وفصولها وجدولة أبياتها مع التنسيق الفردي المتواضع وفهرستها جهد المقل ومراجعتها صحبة شيخي العلامة الحافظ المقرئ الشيخ / عبد الرحمن ايخليهن ولد سيدي محمد القلاوي الشنقيطي .

والحمد لله على فضله وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين

[1] - رواه أبو داود والترمذي وأحمد والإمام البخاري في الأدب المفرد وغيرهم عن أبي هريرة رضي الله عته.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ترجمة أبي وكيل ميمون الفخار

هو ميمون بن مساعد أبو وكيل المصمودي مولى العلامة المقرئ أبي عبد الله الفخار- أحد شيوخه - و يلقب أيضا بـغلام الفخار .

قال السخاوي: في "الضوء اللامع": "مقرئ من أهل فاس وبها وفاته، كان مولى لرجل يدعى أبا عبد الله الفخار، أقام في الرق حتى مات جوعا."

وقال الونشريسي : في وفيات سنة ٨١٦ : وفيها توفي الأستاذ أبو وكيل ميمون المصمودي مولى الأستاذ الفخار.

وذكره في "نيل الابتهاج" : بنحو ذلك وقال: "كان فقيها أستاذا له تآليف في علوم القرءان رسما وقراءة، توفي بفاس جوعا سنة ٨١٦هـ.
ومثل هذه المعلومات في "درة الحجال" وجذوة الاقتباس ولقط الفرائد وطبقات الحضيكي .

وذكر في "لقط الفرائد" : في ترجمة محمد بن عطية أحد الخطـاطين بفاس (ت ١٠٠١هـ) أنه "دفن قرب الأستاذ ميمون الفخار، وهذا يدل على شهرة قبره بفاس إلى هذا العهد مما يدل على مكانة له عند العلماء لم تقو على طمس آثارها السنون.

ومع كل ما ذكرناه من الحفاوة بتاريخ وفاته فإننا لا نجد في المظان المعروفة ما يفيدنا في دراسة حياته العلمية وظروف نشأته ورسم معالم شخصيته، فضلا عن تفاصيل دراسته ومشيخته ومروياته من العلوم والفنون، وكذلك الشأن عن تصدره للإقراء وموضعه وأثره من خلال ذلك في مجال الإقراء وعلاقته بغيره من أئمة عصره وبتلامذته الذين انتفعوا بصحبته وتلقوا عنه مروياته وخلفوه من بعده في حمل لواء مدرسة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

شيوخه :

١ـ أبو عبد الله محمد بن سليمان بن موسى القيسي الضرير شيخ الجماعة بفاس (ت ٨١٠) وصاحب أبي عبد الله الصفار.

٢ـ أبو عبد الله محمد الزيتوني صاحب أبي الحسن بن بري.

٣ـ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر اللخمي شيخ الجماعة بفاس وأحد المعمرين من كبار أصحاب أبي الحسن بن سليمان القرطبي، عاش ما بين سنتي (٧٠٣ـ ٧٩٤هـ.)

٤ـ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم السماتي المدعو الفخار الفاسي الدار والقرار ، وهو من أساطين رواية ورش .

تصدره للإقراء وانتصابه للتدريس بمسجد القرويين بفاس:

أما تصدره للإقراء فيبدو أنه كان في حياة مشايخه، ولذلك نجد كثيرا ممن رووا عن شيوخه كالقيسي ومولاه أبي عبد الله الفخار وأبي عبد الله بن عمر اللخمي قد جمعوا بين الرواية عنهم وعنه كما سوف نرى عند أبي زيد الجادري.

ولعل اشتهاره بالتبريز في الفن هو الذي رشحه لكرسي الدرر اللوامع" بالقرويين.

وهذا ما تتضمنه إشارة ساقها أبو زيد بن القاضي في "الفجر الساطع" في "باب هاء الكناية منه" فقال "تنبيه" فإن قيل: لم راعى قالون الأصل هنا ولم يراعه في "تكفروه" و"تجدوه" ؟ أجاب بعضهم بأن حرف العلة يوجد مع الجازم بخلاف النون فلا توجد مع النصب، ثم قال : وحدث بعض الأشياخ أن سيدي ميمون الفخار سئل عنه حين إقرائه "الدرر اللوامع" بجامع القرويين من مدينة فاس، فأجاب بما في تحفته، وهو:

فصل لقالون سؤال قرروه = لم لا يراعي الأصل في لن تكفروه

فهذه الإشارة تدلنا على ما نال من شهرة بين علماء الفن في زمنه رشحته لتبوؤ مثل هذا المنصب الجليل، وربما كان تدريسه لهذه الأرجوزة لهذا العهد هو الذي أملى عليه نظم تحفته التي جعلها عليها بمنزلة الشرح وإذا صح ذلك فإنه يعني أنه إنما تصدر بالقرويين في آخر عمره، وذلك لأن نظمه للتحفة كان قبل وفاته رحمه الله بنحو السنة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

صِلاته العلمية ومظاهر إمامته من خلال محاوراته وخصوماته في مسائل الأداء:

ليس من الغريب في مجرى العادة أن ينبري لرجل في مثل وزن أبي وكيل علما وفهما طائفة من المنافسين في الفن والمخالفين في المذهب، وخاصة حينما يتصدر مثله في قاعدة الملك وفي أكبر جامعة في البلاد، ولهذا فليس من الضروري أن يكون هو البادئ بإثارة بعض المسائل الخلافية التي دار بينه وبين بعض أئمة عصره فيها جدل كثير.

مؤلفـــــاته وآثـــــاره :

لا يوجد إحصاء محدد لما ترك أبو وكيل من مؤلفات ومحاورات وقصائد، ولا سيما أننا نجده موسوعي الثقافة مشاركا في أكثر من علم إلى جانب رسوخ قدمه في علم القراءات.

ويمكن أن نقول إنه قد استطاع بحق أن يزاوج بين المنهج العلمي والمنهج التعليمي، فهو من جهة عالم متمكن راسخ القدم في الفن يتقصى المصادر ويستنطقها في دقائق المسائل والأحكام الأدائية وغيرها، وهو من جهة أخرى بارع في تبسيط القواعد وتحليلها وتعليلها وتقريبها من الطلاب نظما في منتهى السهولة والوضوح، وقد أبان في ذلك عن براعة كبيرة في تطويع النظم التعليمي لاستيعاب أهم ما في الكتب المطولة من قضايا ومسائل خلاف ، وقد اتجه بصفة خاصة إلى ناحيتين: ناحية خدمة قراءة نافع وطرقها وأصول أدائها وناحية تحرير مسائل الرسم والضبط ومناقشتها وتحليل الفروق الاصطلاحية وتوجيهها وبيان عللها، سلك ذلك كله في جملة من الأراجيز والقصائد التي لم يكد تشذ عنه فيها مسألة من المسائل المعتبرة، فكان بذلك يضع اللمسات الأخيرة في المعمار الفني للطراز المغربي الخاص بالمدرسة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

المغربية، وذلك ما استشعره العلامة القاسم بن القاضي والد أبي زيد بن القاضي فيما حكاه عنه في قوله :

وقد سمعت شيخنا ومفيدنا وسيدنا القاسم بن القاضي يقول إن تآليف سيدي ميمون هي مدونة هذا الفن .

وهذه قائمة بما وقفنا على ذكره له من مؤلفات :

١ ـ تحفة المنافع في أصل مقرإ الإمام نافع :
أرجوزة طويلة جعلها بمثابة الشرح للدرر اللوامع لابن بري وهي من آخر ما نظمه إن لم يكن آخره، وفي أبياتها وتاريخ نظمها يقول :

جاء بهذا الرجز الميمون ... ميمونة أبياتها فنون
أبياتها ألف ونصف الألف ... وعشرة واثنان جاء تكفي
مؤرخا بخمسة وعشرة ... بعد ثمانمائة مقدرة
في النصف من شوال في تلك السنة ... تم نظامي شاملا ما ضمنه

وقد سارت بذكرها الركبان، فرواها عنه أصحابه واشتهرت بصفة خاصة من رواية أبي الحسن الوهري .

كما ذكرها ابن غازي في جملة مروياته من كتبه من هذه الطريق وقد اشتدت العناية بها بسوس خاصة في العهد السعدي، ولذلك نجد للإمام الشوشاوي وعائلة الكراميين في أواخر المائة التاسعة عناية بالغة بها كما يتجلى ذلك من كثرة نقولهم عنها في مؤلفاتهم في شروح الدرر اللوامع .

وقد قام منهم الشيخ سعيد بن سليمان الكرامي بوضع شرح مختصر عليها سماه " شم روائح التحفة "

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وفقت منه على نسخة خطية بسوس في نحو ٥٠ ورقة من المتوسط، أوله " قال الشيخ الفقيه الإمام المحقق العلامة البحر الفهامة سيدي ميمون الفخار :

الحمد لله الذي هدانا = لصفوة الإيمان واجتبانا

وقد ذكر في نهايته إسم شرحه وتاريخ فراغه من تأليفه فقال: "تم ما قصدته من بيان معنى كتاب "التحفة"...وتم في العشر الأول من رجب عام ٨٧٣هـ" وتوجد بالخزانة الحسنية أيضا نسخة من هذا الشرح مسجلة تحت رقم ١٠٨٨.

٢ـ الدرة الجلية في رسم المصحف وضبطه :

أو " الدرة الجلية في نقط المصاحف العلية " و التي نحن بصدد تحقيقها'وهي أرجوزة أخرى حاكى بها أرجوزة القيسي "الميمونة الفريدة" كما ضاهى بها "مورد الظمآن" وذيله في الضبط كما تقدم' وقد كان نظمه لها كما ذكر في آخرها عام ٨١٠ وهي السنة التي توفي فيها القيسي كما تقدم، أما عدد أبياتها فهو ١٥٧٠ كما ذكره في آخرها أيضا.

وقد رويت عنه أيضا من طريق الوهري ـ كما في فهرسة ابن غازي ، وكان للكراميين بسوس أيضا اهتمام خاص بها

فشرحها سعيد بن سليمان الآنف الذكر بشرح متوسط يقع في نحو ٦٠ ورقة سماه " الإستضاءة بالدرة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وهو شرح موجز يقتصر فيه مؤلفه على نثر معاني الأبيات كسالفه، ولم يضع له أيضا مقدمة مثله، وإنما بدأه بأول الأرجوزة :

يقول راجي رحمة الغفار = والفوز بالحسنى مع الأبرار

ثم بعد ثلاثة أبيات شرع في الشرح إلى أن انتهى إلى آخرها فقال: ''تم التقييد على قدر الميسور والاستطاعة، قيده سعيد بن سليمان، وسماه ''كتاب الاستضاءة بالدرة''...ثم ختم بالدعاء.

وقد أكثر من النقل عن هذا الشرح ولد مؤلفه يحيى بن سعيد في كتابه ''تحصيل المنافع''

والأرجوزة بصفة عامة أرجوزة مشهورة معتمدة عند علماء الرسم والضبط، ونسخها مبثوثة في الخزائن .

وقد أثنى الإمام أبو زيد بن القاضي على مؤلفها الذي اعتمد على أبياته فيها في عامة كتبه في الرسم كما استدل بما جاء فيها في كتابه '' إزالة الشك والإلباس العارضين لكثير من الناس في نقل ألم أحسب الناس'' ،

فقال : وقد صرح بالنقل أستاذ المغرب سيدي ميمون الفخار في '' الدرة الجلية '' نظم فيها ضبط '' المقنع '' و '' التنزيل '' و ''التجيبي'' وغيرها، ونظرها بفاتحة آل عمران '

قال ابن القاضي : '' ولا يشك أحد أنه أعلم الناس بفن القرءان، وكلامه في المسألة واضح لمن فهم ... ثم نقل قوله في الدرة .

٣- المورد الروي في ضبط قول ربنا العلي هكذا سماه ناظمه في أول النظم .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وقال ابن غازي " في نقط المصحف العلي" وهو أرجوزة تقع في ٢٢٩ بيتا، ويظهر أنه نظمها قبل نظمه للدرة الجلية، لأنه يقول في "الدرة :

وقد نظمت قبل هذا رجزا مختصرا هذبته فوجزا
أوليته صغار هذا العلم ولم أكن مختصرا عن وهم

ومعنى هذا أنه نظم " المورد " في قواعد الضبط مختصرا مقتصرا فيه على المهمات دون دخول في التفاصيل والتعليلات وما بين النقلة فيه من اختلاف، ثم عاد إليه فأطال النفس في " الدرة الجلية " فزاد في مصادره وتوسع في النقول وعرض الخلافات والأقوال .

وقد اشتهرت الأرجوزة كغيرها من أعماله وكانت ضمن المرويات التي سماها ابن غازي مما تلقاه عن شيخه أبي عبد الله الصغير عن الوهري عن أبي وكيل مؤلفها

وقد وقفت من الأرجوزة على مخطوطة بآسفي ثم وقفت على ذكر لنسخة بالخزانة الناصرية برقم ١٦٨٩ في مجموع كبير. وعلى مصورة عن الأولى اعتمدت في هذا التعريف.

٤ـ المؤزر في نقط المصاحف .

ذكره له بعض الباحثين، وأخشى أن يكون مصحفا عن " المورد" السابق لتقارب صور الحروف .

٥ـنظم في الحذف، ذكره له بعض الباحثين ولم أقف عليه .

٦ـ قصائده التي خاطب بها أهل مالقة .

٧ـ نظم المقدمة الأجرومية في النحو .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ذكره له في " درة الحجال "، والشيخ عبد الله كنون، وذكر أن لعمه شرحين عليه .

٨ـ تحفة الإعراب .

وفقت على ذكره في إجازة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بصري المكناسي التي أجازه بها شيخه أبو العباس الحباك تلميذ ابن غازي فذكر "تحفة الأعراب" لأبي وكيل مما أجازه به

٩ـ نظم رسالة أبي محمد بن أبي زيد القيراوني في الفقه المالكي. أرجوزة ذكرها له السخاوي في " الضوء اللامع " والزركلي في الأعلام .

أصحابه والرواة عنه :

ولا شك أن إماما هذا شأنه في الحذق والنبوغ والإحاطة باختيارات الأئمة ومذاهب أهل النقل وفي فقهه لمقاصد الأئمة وتعليله لما ذهبوا إليه في القراءة والرسم والضبط، وتوجيه ذلك كله على ما تقتضيه الأقيسة ومذاهب أهل العربية، حقيق بأن يلفت الأنظار إليه، وأن يلتف حوله طلاب هذا الشأن من كل حدب وصوب من فاس وغيرها، لا سيما بعد أن تصدر في القرويين لهذا الشأن.

إلا أن الآفة التي أصابتنا في أمثاله لم يفلت من تأثيرها، ألا وهي آفة الإهمال التي هي الظاهرة العامة السائدة طوال هذه الحقبة وما يليها وخاصة إذا تعلق الأمر بتاريخ القراءات، ولهذا فإننا لا نكاد نجد من أسماء الأعلام الذين انتفعوا بصحبته إلا عددا يسيرا نقع على بعض الإشارات إلى أفراده هنا وهناك في اقتضاب كبير وبعبارات مجملة لا تنقع غلة الباحث ولا تكفي لتقويم إشعاع هذه المدرسة بعد زمن أبي وكيل من خلال أولئك الرجال، بل إننا لولا وقوفنا على ما ضمنه الإمام ابن غازي من ذكره في تراجم شيوخه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

في فهرسته لما كان لنا أدنى سبيل إلى معرفة أحد من هؤلاء القلة الذين عرفناهم من الرواة عنه. ولكن مع هذه القلة وهذا العوز الذي نشكو منه في الأخبار، فقد استجمعنا بعض أسماء من بين من سعدوا بصحبة هذا الإمام وانتفعوا به وبمجالسه وقاموا على رواية كتبه، وهذه تراجم موجزة لهم.

١ـ أبو العباس أحمد بن عبد الله الفيلالي شيخ أبي عبد الله الصغير.

٢ـ الحسن بن منديل أبو علي المغيلي

من شيوخ أبي عبد الله بن غازي بفاس، ذكره في فهرسته ووصفه بالشيخ الحافظ المكثر الخطيب المدرس العالم العلامة.

وذكر له رسوخا في فقه المذهب وحفظ النقول، ثم ذكر من لقي من الشيوخ "وممن أدركه من شيوخ فاس الأستاذ أبو وكيل ميمون."

وذكر ابن القاضي في الجذوة أنه كان إماما بالمدرسة العنانية من طالعة فاس، وأنه توفي سنة ٨٦٤.

٣ـ عبد الرحمن أبو زيد الكاواني نزيل مكناس:

من شيوخ أبن غازي أيضا، وصفه بالشيخ الفقيه، وقال: قدم علينا مدينة مكناس فأوطنها ودرس بها، ثم ذكر من أدرك من شيوخ فاس فذكر منهم أبا وكيل ميمون الفخار، وأنه سمع عليه بعض تأليفه وذكر صاحب الإتحاف أنه لقيه بفاس، وسمع عليه بمدرسة الصهريج من فاس الألفية ينقل عليها كلام المرادي ويباحثه توفي في حدود ٨٦٠هـ.

٤ـ أبو الحسن علي بن منون الشريف الحسني المكناسي الدار.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

٥- أبو الحسن علي بن أحمد الورتناجي الشهير بالوهري

هو حامل علومه وراواية كتبه وأوثق أصحابه وأوسعهم شهرة، قرأ عليه وروى كثيرا من مصنفات الأئمة كالتيسير والحرز والمورد والدرر اللوامع وغير ذلك كما نجد ذلك مبثوثا في فهرسة ابن غازي من طريق أبي عبد الله الصغير عنه

نقلته كاملا من كتاب قراءة الإمام نافع عند المغاربة : لشيخنا العلامة مقرئ المغرب الدكتور / عبد الهادي حميتو حفظه الله وأطال الله في عمره ونفع بعلمه المسلمين آمين .

المحقق :

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

" نظم تحفة المنافع في قراءة الإمام نافع "

الحمد لله الذي هدانا ... لصفوة الإيمان واجتبانا
حمدا كثيرا طيبا مجددا ... يبقى بقاء مستمرا أبدا
سبحانه من صمد مهيمن ... حي عليم قادر ومؤمن
ومدنا بخيره العميم ... وخصنا بذكره الحكيم
علمنا علومه تكرما ... ومنة شكرا على ما علما
ثم صلاة الله بعد الحمد ... على النبي المصطفى ذي المجد
محمد والآل والأصحاب ... وتابعي الآل ذوي الألباب
وبعد فاعلم أن علم الذكر ... أفضل ما أوتيته من خير
وفي الحديث خيركم من علما ... كتاب ربي دائما وعلما
وماهر به لدى الأثار ... مع الكرام السفر الأبرار
وفي الحديث عنه شاع شهرته ... قراؤه أهل الإله صفوته
وشافع مشفع يحقق ... عن أحمد وماحل مصدق
وجاءت آثار بفضل الذكر ... عن حدها جلت وعد الحصر
ليست تفي بحملها الضخام ... من كتب فليكتفي الكلام
وها أنا أروم بعد ما ذكر ... قراءة العدل الإمام المشتهر
أبي رؤيم المدني نسبا ... ذي المجد نافع لأمر أوجبا
إذ هي سنة وأخذ مالك ... بحرف نافع فهل من سالك
وربما أذكر بعض الكلم ... من نقل غيره فقيد حكم
أحكامه فصلتها تفصيلا ... وما استطعت ذكره تعليلا
وهو على ضربين ضرب مطرد ... آتي به ويقتفيه المنفرد
جئت به منظما في رجز ... مقرب سهل وجيزا منجز
إذ تجد المنظوم فيما تدري ... أشهى لنفس من كلام النثر
قصدت فيه الشرح والتبيانا ... مرتجيا من خالقي الغفرانا
معتصما في كل قول وعمل ... بالله من عجب ومن زيغ الزلل
سميته بتحفة المنافع ... في مقرإ الأسنى الأمام نافع
لاحت به مشروحة فنون ... على الذي روى لنا قالون
عيسى ابن مينا الثبت ذو السكينه ... أثبت قارئ ثوى المدينة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

رواتـــه فـــي العـــد والتقســـيط ... محمـــد الأرضـــى أبـــو نشـــيط
وابـــن يزيـــد أحمـــد الحلـــواني ... الثبـــت إســـماعيل ذو الأتقـــان
ثـــم الـــذي روى أبـــو ســـعيد ... ذو الحـــذق والإتقـــان فـــي التجويـــد
عثمـــان ورش قطـــب أهـــل مصـــر ... ذي الصـــبر والتقـــى وفعـــل البـــر
رواتـــه ثلاثـــة فـــي العـــدد ... قـــل يوســـف الثبـــت وعبـــد الصـــمد
والاصـــبهاني أبـــو بكـــر الرضـــا ... وكلهـــم ثبـــت إمـــام مرتضـــى
بينـــت فيـــه مـــا عليـــه اتفقـــا ... وأحـــرف بـــالخلف فيـــه افترقـــا
ومـــا تـــراه مطلقـــا لا ذي أحـــد ... فـــذاك بالوفـــاق عنهمـــا ورد
طريقـــة الـــداني قـــد ســـلكت ... مستحســـنا وهـــو الـــذي رويـــت
إذ كـــان ذا حفـــظ أمامـــا متقنـــا ... أخـــذ عـــن ســـبعين شـــيخا معلنـــا
وربمـــا ضـــمنت بعـــض الكلـــم ... طريـــق غيـــره فقيـــد حكـــم
والقصـــد فـــي تـــأليف ذا النظـــام ... ذكـــر الضـــروري مـــن الأحكـــام
فـــي هـــذه الروايـــة الشـــهيره ... مفترقـــا فـــي كتـــب كثيـــره
جمعتـــه فـــي رجـــز ليســـهلا ... وصـــغته مفصـــلا معلـــلا
ووضع الأسنا الرضا أبو الحسن ... نظمـا بـديعا مـن حلـى الـنظم حسـن
علـــي المعـــروف بـــابن بـــري ... لا زال ســـعيه يـــرى فـــي بـــر
لكننـــي أمعنتـــه تفســـيرا ... حتـــى بـــدا للنـــاس مســـتنيرا
فجـــاءني يبغـــي لســـان الحـــال ... قصـــيدة تزيـــد فـــي المقـــال
جئـــت بـــه معتـــذرا مقصـــرا ... لمـــن يـــرى ثبتـــا نبـــيلا خيـــرا
معتصـــما مـــن نزغـــة الشـــيطان ... بـــالله فـــي الســـر وفـــي الإعـــلان

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

باب القول في التعوذ

القــول فــي التعــوذ المســتعمل ســـــرا وجهـــــرا أول المرتـــــل
لكلهــم فــي الكــل عــوذ مســجلا جــزءا بــدا أو ســورة مــا نــزلا
ألفاظـــه كثيـــرة لكـــن مـــا فــي النحــل مختــار وللنــدب انتمــى
وعــن رســولنا أتــى فــي النقــل أعـــوذ بـــالله كمـــا فـــي النحـــل
وصـــح بالســـنة والكتـــاب لفظـــا فـــلا تكتبـــه فـــي الكتـــاب
ويشــهر الجهــر بــه ممــا وعــي لقـــارئ بحضـــرة المســـتمع
ومــن يــرى أمــام شــيخ تاليــا وإن يكـــن مصـــليا أو خاليـــا
فالسـر أولـى مـع جـواز الجهـر كمـــا أتـــى جهـــرا جـــواز الســـر
يفيــدك الإخفــا بهــا أن الــدعا أفضــل فــي الســر وفصــلا شــرعا
وآي الأمـــر بـــه منـــدوب لا واجـــب حتمـــه الوجـــوب
والجهــر قــد أفادنــا الإعلامــا وكونـــه دعـــا خـــذ الأحكامـــا
والشــاهد ادعــوا ربكــم تضــرعا وخفيـــة للجهـــر والســـر معـــا
وتركـــه إذ لـــم يـــرى بـــالحتم عـــن نـــافع يرويـــه بعـــض القـــوم
فســر بعــض مــن ذوي الأداء إســـقاطه المـــروي بالإخفـــاء
بكلمــة القــرآن صــل والبســمله لفـــظ تعـــوذ وإن شـــئت افصـــله
ورجحـــن وصـــله مبســـملا وقطعـــه مـــن لـــم يبســـمل فضـــلا
معنـــاه والـــذي أفـــاد فانتبـــه تـــرغيم شـــيطان والإعتصـــام بـــه
ووضــعه كمــا مضــى فــي الابتــدا ووضـــع ظـــاهر بـــآخر بـــدا
وبعضـــهم قبـــل وبعـــد أعملـــه وبعـــد آيـــة علـــى مـــا فصـــله

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

باب في البسملة

القـــول فـــي بســـملة المبســـمل ... والتـــرك والســـكت ووصـــل الموصـــل
بســـمل لكـــل معلنـــا عـــن حـــد ... مـــا بـــين والنـــاس وأولـــى الحمـــد
كـــذاك فـــي ابتـــداء كـــل ســـورة ... بســـمل ســـوى التوبـــة عـــن ضـــرورة
لـم تلـف فـي الحـالين وصـلا وابتدا ... إذ نزلـــت بالســـيف أو نســـخ بـــدا
بـــأول أو أنهـــا والأنفـــال ... واحـــدة تلحـــق بالســـبع الطـــوال
لكـــن مـــن بـــالآخرين علـــلا ... يلـــزم أن تكـــون جـــزءا فـــاعقلا
فيلـزم الـراوي جـواز البمسـله ... إذ أول التوبـــة جـــزءا عللـــه
فقـد حكـى البسـملة الأهـوازي ... فـــي أول التوبـــة بـــالجواز
وقولـــة المســـيبي الإخفـــا ... مثـــل تعـــوذ بهـــا لا تخفـــى

فصل في البسملة عند الأجزاء

فصـل بـه التخييـر فـي الأجـزاء ... بكـــل ســـورة علـــى اســـتيفاء
إعمالهـــا تبركـــا لـــه ســـند ... وتـــارك لهـــا علـــى الرســـم اعتمـــد
وتجتبـى فـي الجـزء لا محالـه ... مفتتحـــا بلفظـــة الجلالـــه
أو مضـمر عـاد لـه نحـو إليـه ... يـرد تنفـي القـبح بالفصـل لديـه
وينتفـــى إذ بـــالرجيم أوقفتـــا ... وبالـــذي جـــا قبلـــه ابتـــدأتا
كـذاك مـن قـال بوصـل السـورة ... بســـورة بفصـــل للضـــرورة
عنـد اختتـام الفجـر والمـدثر ... مـع مـا بعيـد فيهمـا عـن مخبـر
والصـبر واسـم الله قبـل ويـل ... بســـمل تـــزل قبحـــا أراك الوصـــل
فـي كلهـا لكنهـا تستحسـن ... عـن بعضـهم مـن غيـر نـص يمكـن
والسكت أولى إذ بـه النص ظهر ... ووصـــل رب بـــالرحيم معتبـــر
فـالقبح مـع بسـملة فـي الأربـع ... يجـري وقيـل القـبح مـع ويـل وع
وقيـــل قـــول ربنـــا منـــزه ... عـــن صـــفة تقـــبح عـــن ذا فـــانتهوا
القـبح مـن لفـظ العبـاد ممـدوح ... بقـــول ربـــي قالـــه ابـــن مطـــروح

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فصل في البسملة لقالون

فصل وقالون ابن مينا بسملا ... بينهما والخلف عن ورش جلا
واسكت له سكتا يسيرا أو صل ... مبينا وأنت لم تبسمل
وإن تبسمل فلها أوصاف ... ثلاثة بينها الأسلاف
وصل الجميع آخرا بالبسمله ... صل أول الأخرى بها أيضا صله
وإن تشأ قف آخر الأولى وقف ... بسملة وأول الأخرى ائتنف
وثالث قف آخر الأولى وصل ... بسملة بأول الأخرى تصل
والرابع الممنوع وقف البسمله ... موصولة بختم الاولى فاعضله
ذو القطع راعى الوقف والذي وصل ... جواز وصل آية الوقف نقل
يقول ذو الثلاث حيث وصلت ... مبدوءة فهي لذاك شرعت
والوقف مطلوب على ما قبل ... ووقفها موصولة يخل
وهل ترى من كلم القرآن ... قولان في ذالك منقولان
ومن يقل ليست بآية وقد ... أعملها تيمنا بها قصد
في نص الاقناع بأولى الفاتحه ... مقالة بالترك جاءت واضحه
عن ورشهم وفيه للمبسمل ... بينهما إسقاطها في مثل
وبين الأحقاف مع القتال ... والقمر الرحمن بعد تالي
والفيل مع قريش ختم الواقعه ... مع سورة الحديد بعد واقعه

فصل في ميم الجمع

القول في الخلاف والوفاق ... في الميم للجمع على الإطلاق
الميم في الحد وفي التفسير ... زائدة دلت على الذكور
توجد بعد الهاء في الأداء ... والتاء والكاف وحرف الهاء
ساكنة والأصل فيها الضم ... إذ هو فيها الأكثر الأعم
وحكمها الضم وحرف الهاء ... يكسر بعد كسرة والياء
قد شبهوا الهاء بحرف الألف ... فميلا للكسر واليا فاعرف
إمالة الها كسرها والكسر ... إمالة في الحد بان الأمر
فساغ في الهاوي ما في الهاء ... من كسرها لكسرة والياء
والكاف كالها عند بعض العرب ... مكسورة للكسر واليا فانسب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

بكـــم إلـــيكم وعلـــيكم نقـــلا مكســـورة الكافـــات لكـــن حظـــلا
لأن حـــرف الهـــا شـــبيه الألـــف فـــي الضـــعف والكـــاف بشـــدة يفـــي
لـــذالك أيضـــا قويـــت بالصـــلة ولـــم تقـــوى الكـــاف لـــذ بالحجـــة

فصل في صلة ميم جميع

فصـــل وصـــل ضـــمتها بـــالواو قبيـــل مضـــمر لكـــل راوي
أشـــركتموني نحـــوه وشـــذ مـــن يقـــول يـــاء الوصـــل والمـــيم ســـكن
وقبـــل همـــز القطـــع ورش وصـــلا لبعـــد همـــزة إذا مـــا وصـــلا
وأســـكن البـــاقي وقبـــل الوصـــل مـــن دون بوصـــل ضـــمها للكـــل
وتشـــهر الســـكون عـــن قـــالون مـــا لـــم تجـــد مـــن بعـــدها ســـكون
وابـــن يزيـــد مطلـــق الوصـــل بســـط أو مـــع فواصـــل وميمـــات فقـــط
وهمـــزة الوصـــل فإســـماعيل مخيـــرا إذ عـــارض الـــدليل
وقـــف مســـكنا لكـــل قـــوم والخلـــف فـــي إشـــمامها والـــروم
أجـــاز مكـــي ودان منعـــا والحـــق قـــل أحـــق أن يتبعـــا
دان يقـــول إن واو الصـــلة فـــي وصـــله مـــرتبط بالضـــمة
والـــواو فـــي الوقـــف لثقلـــه ســـقط فكيـــف تبقـــى ضـــمة بهـــا ارتـــبط
لا ضـــم فـــي الوقـــف يقـــول الـــداني يطلـــب بـــالروم فخـــذ بيـــان
وقـــال مكـــي جـــوازا أطلقـــوا فـــي الضـــم والرفـــع ولـــم يفرقـــوا
مـــا بـــين مـــيم إنهـــم ويحكمـــوا فربطهـــا بـــالواو لـــيس يلـــزم
بـــل هـــي عنـــده كهـــاء المضـــمر تشـــبيهه بالهـــاء لـــيس بـــالحر
إذ جاءنـــا النقـــل بهـــا مجـــرد عـــن صـــلة والمـــيم لـــم تجـــرد
مـــا قالـــه الـــداني عنـــدي أجـــود وهـــو الـــذي يقـــرا بـــه المجـــود

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فصل في (لغات ميم الجمع)

فصل ومن يسل عن اللغات كم ... تعد في الميم فروه في الحكم
الضم والكسرة موصلان ... والثالث الإسكان خذ بيان
والرابع الوصل بواو قبل ما ... همزته قطع وتسكين نما
قبل محرك سوى الهمز وإن ... أتى السكون بعد كل فلتبن
دع صلة وذو السكون جمعا ... محرك بالضم والكسر معا
لكنه لم يحتفل بالكسر ... موصلا إلا مام البصري
وإنما أصل شكل الكسر ... في باب ساكنين فيما يدري
لكن كسرا دون تنوين جرى ... من معرب والحرف بالحمل يرى
ومن يرى الضم لأصل الميم ... محركا يرجع في التقديم
ووجه قالون إذا ما أسكنا ... ضمة ميم الجمع تخفيفا عنى
إذ وصله يؤول في بعض الكلم ... لسبع ضمة وبالحمل احتكم
رسلهم قد أوردوه مثلا ... سبلهم وما أراه نزلا
ثلاث ضمات بتسكين الطرف ... يزيلها وذاك أولى فاعترف
ووجه وصله مع الفواصل ... ثم مع الميمات في الأوائل
فرا من الإدغام والتساوي ... أراد مع فواصل ذا الراوي
ووجه ورش في الذي عنه بدا ... الجمع بين اللغتين قصدا
وقد يرى الوصل مع الهمز فقط ... مخافة النقل لجمع ما اشترط
لو سكنت لحركت بالفتح ... والضم والكسر وذر في قبح
حين اقتضت تحركا في الأصل ... أولى من العارض فز بالنقل
أو إن ذا الهمز شديد قد صعد ... لا يصل النطق به إلا بمد
فوصلت بالواو للتوصل ... فلذ بذا أو باحتجاج أول
ضمتها موصولة بالواو ... أصل لتلك الميم قال الراوي
لأنها مع الضمير تظهر ... و مضمر برد أصل يخبر
لو فرع الوصل لبان الحرج ... إذ أنت من خف لثقل تخرج
وأن منكن لحرفين وصل ... فينبغي وصل الذكور إذ فصل
أو أنه عليهما ما إذ وصل ... فوصلوا عليهم وحملوا
مؤنث أثقل من مذكر ... والنون من واو أخف فاشعر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فـــأعطي الخفيـــف للثقيـــل والثقـــل للخفيـــف للتعـــديل
عليهمـــا بـــألف علـــيهم بواوهـــا تناســـبا توســـموا
إذ أصـــل الخفيـــف بـــالخفيف والثقـــل بالثقيـــل فـــي التضـــعيف
كتـــب مـــيم الجمـــع باختصـــار مخافـــة الإطنـــاب والإكثـــار

فصل في هاء المضمر

القـول فيمـا قـد أتـى عـن مخبـر مـن وصـل أو تـرك بهـاء المضـمر
وهـي التـي تـزاد فيمـا تـدري دلالـــة للواحـــد المـــذكر
أسـماؤها فـي مقتضـى الروايـة ضـــمير أو إضـــمار أو كنايـــه
أو مضـمر ثـم الخـلاف جـار يبـدي كنايـة مـع الإضـمار
هـي لـدى الكـوفي شـيء واحـد ترادفـا واتفقـا المقاصـد
وقـل همـا شـيئان عنـد البصـري إضـماره الإخفـاء فيمـا يـدري
وعنـده حقيقـة الكنايـة لفـظ عـن آخـر أتـى حكايـة
كلـيس فـي سـفاهة عـن الكـذب حكايـة واطلـب نظـائر تصـب
وفـي علـي قـد حكـى أبـو الحسـن وقـل أبـوعمران فـي موسـى الحسـن

فصل في لغة هاء الضمير

فصـل وإن تسـل عـن اللغـات فعـدها خمـس عـن الثقـاة
الضـم موصـلا كـذاك الكسـر وغيـر موصـلين بـان الحصـر
والخـامس الإسـكان والقـارئ لـم يأخـذ بـه إلا لـدى فعـل جـزم
ووصـل هـا بـالواو ثـم اليـاء بالحمـل والتكثيـر والخفـاء
ووصـلها الانثـى لـديهم ظهـرا بـألف فنظروهـا الـذكرا
لـه علـى لهـا مقيسـا وإليـه علـى إليهـا قـال هـذا سـيبويه
فـذاك معنـى الحمـل فـي نظـم وذا مـن حملـك الأصـل علـى الفـرع خـذا
والها من أقصى الحلق وتخفى فالصله مظهـرة لهـا بهـا مكملـه
ثـم ومعنـى كثـرة أن تلفـى أزيـد مـن حـرف وأمـا الضـعفا
فالهـاء وحـدها اعتقـد الضـميرا والـواو واليـا زيـدتا تكثيـرا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فصل في صلتها

فصل وصل هاء ضمير نزلا ... بين محركين فيما نقلا
بالواو والياء معا ولا تصل ... قبل مسكن وتحريك نقل
والوجه في القصر بعيد الساكن ... وقبله في سائر الأمكان
لو وصلت بعد لأدى الجمع ... بين مسكنين إذ لا قطع
وفصل حرف الها كلا فصل يعد ... لضعفها وهمسها نص ورد
وقال مكي ها هنا الوصل احذفا ... حملا على الخط وبالبشكل اكتفا
وهاء هذه شبيهة ترى ... بمضمر صل قبل تحريك جرى
وهي ترى في الأصل والهجاء ... عندهم مبدلة من ياء
الأصل هذي أبدلوا اليا هاء ... إذ علم التأنيث كل جاء
وإن تقع بعد مسكن ردف ... في الأصل لا في الحال والخلف عرف
وذاك في يؤده الحرفين ... ونؤته منها بغير مين
نوله ونصله أرجه معا ... يتقه فألقه قد وقعا
فبعضها على الذي في الذكر ... مجزومة وساكن للأمر
قصرها عيسى يراعي الأصلا ... ووصلها للحال ورش أحلا
وقصر قالون بحرف طه ... من يأته وصلة رواها
الجمع بين اللغتين قصدا ... ووجه تخصيص به ما وجدا
ونافع بقصر يرضه إعترف ... لثقل ضم الها وضم ما عرف
فهاؤه حصينة بالضم لم ... يحتج إلى تقوية مع أن ثم
مسكنا قدر قبل الهاء ... فقصرها من علتين جاء
لورش المصري وابن مينا ... من علة إذ قدر السكونا
ورش موافق وقالون على ... أصل أتى في فعل مجزوم خلا
وذا الذي يرضه في فعل ذكر ... في يره المجزوم لكن ما قصر
لأن منه العين واللام مضى ... وجاء بالوصل عن حذف عوضا
وحذف لام يرضه ما اعتبروا ... إذ حذف شيء واحد يغتفر
وها أنا أبين الأصلين ... كما ترى المحذوف في الفعلين
يرضي كان أصله فحركت ... الياء بعد فتحة فانقلبت

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ألفهـــا الهـــاوي فجـــاء الجـــازم وحـــــذف معتـــــل لجـــــزم لازم
يـــرأى صـــار يـــرأى إذ تحركـــت اليـــــاء بعـــد فتحـــة فعوضـــت
ألفـــــه فحركـــــوا ســـــكون را بشـكل همـز قـد مضـى صـار يـرى
فـــدخل الجـــازم يحـــذف الألـــف والهمـــز عـــين الفعـــل بالنقـــل حـــذف

فصل في مذهب قالون في حذف الصلات

فصـــل لقـــالون ســـؤال قـــرروه لـــم لا يـــراع الأصـــل فـــي لـــن تكفـــروه
ويصـــل الهـــا بعـــد تحريـــك مضـــى لناصـــب كمـــا بـــذاك قـــد قضـــى
لجـــازم فـــي نصـــله والبـــاب وقصـــره للأصـــل فـــي الإيجـــاب
فقـــل مجيبـــا إن حـــرف اليـــاء أوجـــد فـــي التقـــدير والإمـــلاء
فحـــذفها لـــه كـــلا حـــذف يـــرى لـــيس كـــذاك النـــون مـــع نصـــب طـــرا
ففـــي ألـــم ياتيـــك والأنبـــاء قـــد أثبتـــا جازمهـــا واليـــاء
ومـــن يقـــل أن تقـــرءان ســـمعا ناصـــبها والنـــون أيضـــا جمعـــا
فقـــل لـــه جمعهمـــا فـــي الجـــزم يوجـــد فـــي منثـــوره والـــنظم
فهـــو أفشـــى فـــي الأداء وأكثـــر أو أن قبـــل الهـــاء كســـرا يخبـــر
عـــن يائـــه لـــيس كـــذاك النـــون هـــذا الأخيـــر قالـــه ميمـــون
وقلـــت أيضـــا أن نونـــا يطلـــب الهـــا بفـــرع الأصـــل واليـــا تطلـــب
الهـــاء بتـــرك الوصـــل وهـــو الأصـــل وطالـــب الأصـــل الرضـــي العـــدل
وقلـــت إن اليـــاء فـــي التقـــدير أوجـــد مـــن نـــون لـــدى التفســـير
لأنهـــا أصـــل بـــذاك الفعـــل والنـــون زائـــد فلـــذ بالأصـــل
فحـــذف هـــذا اليـــا كـــلا حـــذف يـــرى وتـــم ذا البحـــث علـــى مـــا فســـرا
فصـــل ومـــن يســـكن الهـــا يحمـــل وصـــلا علـــى الوقـــوف أو يســـتثقل
تحريكهـــا كمـــا بشـــكل المـــيم أو حمـــلا علـــى واو الضـــمير كاشـــتروا
أو أنهـــا تحفظـــا قـــد أســـكنت لأنهـــا أضـــعف إن تحركـــت
وهـــاء مجـــزوم بـــوجهين كفـــى حلولهـــا محـــل مـــا قـــد حـــذفا
بجـــازم أو أن ســـكنا مشـــبه علـــى الـــذي مـــد بجـــزم ينبـــه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فصل في مذهبه في تسكين هاء الضمير

فصل ومن يسكن الها يحمل ... وصلا على الوقوف أو يستثقل
تحريكها كما بشكل الميم أو ... حملا على واو الضمير كاشتروا
أو أنها تحفظا قد أسكنت ... لأنها أضعف إن تحركت
وهاء مجزوم بوجهين كفى ... حلولها محل ما قد حذفا
بجازم أو أن سكنا مشبه ... على الذي مد بجزم ينبه

مقدمة : (المد والقصر)

القول في المد لهذا الباب ... والقصر والممدود والأسباب
المد قل فى اللغة الزياده ... والقصر حبس خذهما إفاده
تقول فى المثال مد النهر ... أي زاد ماؤه وجاء الذكر
يمدد له الرحمن عزا مدا ... يمدكم ربكم أي مددا
ولفظ مقصورات فى الخيام ... معناه محبوسات فى الكلام
وبعض الاسما عن ظهور الشكلة ... قدحبست فسم بالمقصورة
والمد للقارى امتداد الصوت ... تلفيه مع زيادة فى الوقت
والقصر ترك تلك فى المديد ... والهمز عن همزلدى التجريد
نتيجة الحدين حكم سارى ... فى لغة وفى اصطلاح القارى
فصل أرى الممدود حرف الألف ... والواو واليا الميتين يقتفى
فالواوعن ضم واليا عن كسر ... فالمد والتليين وصف يجرى
في كلها لكنها ندية ... ضعيفة مرخية خفية
أوكونها صوتا يقول المهدوى ... والمد فيها شائع كما روى
لكن هذا الألف الضعيفا ... أكثر ضعفا مده أنيفا
على الذى فى واوها والياء ... والمد فيهما على السواء
أومد حرف اليا يقول الراوى ... يغلب فى التمطيط مر الواو
أو عكسه فهاكها ثلاثه ... عمن مضى أخذتها إراثه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

(فصل هل الحركات هي أصل الحروف أم الحروف هي الأصل)

فصل وإن تسأل عن الأم هل ... حروف أو أشكل الخلف حصل
الحرف عن شكل أصيل فرعا ... لأن عنه المد حين أشبعا
وقيل أن الحرف أصل يغنى ... عن شكلة والشكل لا يستغنى
أو أنه من صور الحروف ... مقتطف فالفرع للمقطوف
ففتحة من ألف والكسرة ... من يا ومن واو تكون الضمة
أو ليس بين الشكل والحرف معا ... سبقية في دفعة قد وقعا
فقل هما سيان عند القائل ... ووجهه تعارض الدلائل

فصل (في قدر حد المدود الثلاثة)

فصل وما ترى بها من مد ... غيرمزيدي فقل في الحد
مقداره حرف لدى التفريع ... وهو الذي وسمت بالطبيعي
ثم المزيدي عليه يقسط ... فمشبع وأخر موسط
حرفان مقدار المزيدي والوسط ... حرف ونصف قدره بلا شطط
والحرف قل تقديره شكلان ... لذلك الحرف مجانسان
حافظ على مقداره فمن خرج ... عن حده أربى وظل في حرج
ومد ورش في الأداء أمتع ... من مد قالون على ذا أجمع
في مذهب العدل أبى نشيط ... ودونه أحمد في التمطيط
وذا الذي ذكرت من تفصيل ... ترويه في التوسيط والتعديل
والفضل بين قوم في قصر بدا ... لابن سليمان بترتيب الأدا
طبقاتها ثلاثة لنافع ... والخمس للسبع ترى للشائع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فصل (في أسباب زيادة المد)

فصل وأشبع مدها للساكن ... مؤخرا يلزم للتباين
بين سكونها وسكن البعدي ... إذ أنت قد حركتها بالمد
لذاك في الإدغام ليست تدخل ... في غيرها ولا إليها ينقل
وإن يكن يلزم لكن فصلا ... نحو عليها ما فحذف خزلا
وشذ ثبت الحرف في مثال ... جاءو به في ثلث المال
لو حركت لساكن لانقلبت ... همزا إذا من شكلها قد منعت
قياسه مع ساكن تدغم ... وقيس مظهر عليه فاعلم
لذاك كان المد مع ما أدغما ... أفضل مع مظهره فلتعلما
هذا هو الأرجح والتساوي ... وفضل مظهر أتى عن راوي
في رجز التنبيه والتحديد ... نصي أبى عمرو الرضى السديد
وإن تحركه بعارض طرا ... فاقصره وامدد ثم توسيط يرى
ذو القصر يعتد ولا يمد ... ومن قرا بالمد لم يعتدو
في الشرح للفاسي تخريج حسن ... إذ قال للتوسيط رعي الجانبين
وذاك في ميم بأولى العنكبوت ... وآل عمران صحيح عن ثبوت
لكن مع شكل لسكن يشهر ... قصر ومع نقلك مدا أشهر
وقيل شكل الميم من وصل نقل ... على مراد وقفه الهمز وصل
وإن تقل لم حركت بالفتح ... والكسر أولى فلتقل في الشرح
لو حركت بالكسر فيه لأجتمع ... أربع كسرات وذا ثقل بشع
وقيل أن الهمز قطع فيهما ... فالشكل منقول إلى ميمهما
ووضعه شكل من الأشكال ... وقيل من ميم وحرف دال
هذا الأخير للمجاصي فانتبه ... وهو عندي حسن لا بأس به

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فصل (في الوقف بالساكن العارض)

فصل وفي الوقف لساكن طرا ... قصر وتوسيط وإشباع يرى
فمن روى إشباع عن إسناد ... يبني علي الأخذ بالاعتداد
ومن روى القصر فلا يعتد ... ولأخي التوسيط فرق يبدو
يعتد لكن نقصه به فرق ... وبين لازم وما به التحق
ومدك المشهور في الأعلام ... وكلها تجري مع الإشمام
والروم لا إذ لا سكون فيه ... هذا الذي عن متقن نرويه
والهمز إن أسكنت واقفا فلا ... توسط لا قصر وقف مسجلا
إذ أنت بين طالبين المد ... لسكنه لمن به يعتد
وإن تكن بالسكن غير معتبر ... فالمد بالهمز عليه تقتصر
في كل حال مسكنا أو رائما ... أو ذو اتصال أو مشما دائما
كذاك إن أبدلت حرفا مسكنا ... من أخر أشبعه لا غير افطنا
كالهاء في الصلاة من تاء اتت ... والياء في والي من همز بدت
سكنهما المذكور سكن أصل ... اذ لم ترا حرفيه حال الوصل
والوقف أيضا في المشدد اقتصر ... فيه علي الإشباع فردا أو اعتذر
وان يقع سكون وقف بعد ما ... قبيله همز عليه قدما
وحكمه التفصيل ذو الإشباع ... في الوصل وقفه به يراع
ومن روى التوسيط في الوصل يقف ... به وبالإشباع والخلف عرف
ومن روى القصر في هذا يعمل ... وقفا ثلاثة كذا يفصل
وسبب الخلاف ذا السكون من ... رعاه يمدد مفضلا وان وهن
سكونه فليلتفت للهمزة ... يجري لها ما اعتاد قبل الوقفة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فصل (في مد الإشباع للهمزة)

فصل وأشبع مدها للهمز ... مؤخرا محققا في حرز
من وهن تخفيف وهمز تلا ... متصلا تراه أو منفصلا
كجيء عن سوء وجاءنا وما ... أنزل قالوا إن به إن فاعلما
والخلف عن قالون فيما انفصلا ... خطا ومعنى أو بخط وصلا
كهؤلاء نحوه يا آدم ... في أمها ما أنت كل لازم
وقال بعض عنه مد المتصل ... فيالخط مشبع كما عنه نقل
فيما يرى في الذكر نلت الأمنا ... متصلا في خطه والمعنى
والمذهب المختار فيما نقلا ... أن كلا النوعين فيما فصلا
وورشهم مد الجميع مشبعا ... وقيل في متصل قد أمتعا
وبعضهم يقول في الإقناع ... القصر تغيير عن انتزاع
حروف مد ثم وجه القصر ... في باب رعي الوقف فافهم وادري
ذو المد محتاج برعي الوصل ... كلاهما مستحسن في النقل
عن شيخنا الداني ورمت النظرا ... ترجيح قصر إذ أتت مكررا
عند أبي نشيط والحلواني ... فالمد للأول لا للثاني
ذا البحث للخرازي والتقييد ... فليس بالمرضي ولا السديد
لأن إسماعيل يروي المدا ... وهو مكرر على ما حدا
لا بحث يرضى حيث قال الداني ... في ذالك الوجهان جيدان
والطول فيه رجح الصفار ... وابن سليمان ولا إنكار

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

(فصل في سبب المد للهمزة)

فصل وإن تسل عن الهمزة لم ... أوجبت الحروف مدا فاحتكم
لأنها حرف شديد قد صعد ... لا يحصل النطق به إلا بمد
وقيل إن الوضع في ذا الضرب ... حرف خفي مذلق مع صعب
فمد حرف المد كيلا يذهبا ... إذ جاور القوي فاعز والأصوبا
وقيل مدت لخفاء وجدا ... فيها وفي الهمز على ما أسندا
ورابع الأقوال أن المدا ... أوجبه خفاء همز فردا
وهذه الأقوال كل لزما ... قائلها المد مع الذ قدما
إلا الذي قدمته في الفصل ... وذالك الأظهر لذ بالنقل

(فصل إذا طرأ على الهمزة تغيير)

فصل وإن همز بتخفيف طرا ... عليه فالوجهان والمد انصرا
وسبب الخلاف ذا التغيير هل ... أوهنه أم لا فمن مد اكتفل
همزته وإن ذاك طاري ... وعكسه للقصر في اعتذاري
قال أبو شامة فيما قسطا ... من واجب الجنبين رعيا وسطا
قصر لكلهم وورشنا قسط ... في الباب بالإشباع والمد الوسط
كنحو إيمان وآمن اذكرا ... حقق هذا الهمز أو تغيرا
ما لم تك الهمزة في الأماكن ... بعد صحيح ذي اتصال ساكن
فإنه يقصره مقدرا ... سقوط همزه بنقل قررا
كنحو مسؤولا ونحو القرآن ... ما لم تقف مشما أو بالإسكان
فالمد مع ذين لكل يجري ... بالطول والتوسيط ثم القصر
ولم يوجب قصرا وجود النقل ... في نحو من آمن فز بالنقل
فإن ذي الهمزة في المنفصل ... حالا بها تظهرها فتنجلي
إذ قد يسوغ الوقف قبل الهمز في ... من آمن امنع راء قرآن تفي
وحذفها أوغل في المتصل ... من حذفها في ذالك المنفصل
وياء إسرائيل أيضا يقصر ... لثقله وجمع مد يكثر
لكن في وصل وفي روم ومع ... وقف وإشمام ثلاثة تقع
قصر وإشباع وتوسيط على ... ما مر من حكم وتعليل جلا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ومن يقل مستفهما شيخا عرف ... لم خصص اليا قاصرا دون الألف
فقل مجيبا ياء مد فرع ... وألف أصل فساغ القطع
للفرع أو قل سبب اليا قدما ... وسبب الهاوي مؤخرا نمى
إذ أجمعوا عليه فهو الأقوى ... يبقى وفي الأخير خلف يروى
أو إن حرف الياء ثانيا وقع ... والثقل بالثاني كما الهمز يقع
ياء النبيئين على المشهور ... ليست كإسرائيل في التفسير
إذ لفظ إسرائيل في التعريب ... أثقل للعجمة والتركيب
وكثرة الحروف والأوصاف ... ثلاثة للجمع لا تضاف
وألف التنوين إن وقفتا ... فيها كماء هزؤا قصرتا
لورشهم أيضا لكونها بدت ... عارضة من نونه قد ابدلت
والألف المحذوف وصلا استقر ... لأصله في الوقف في رءا القمر
لمد أصلي وقصر الفرعي ... وجه يسوغ عندنا في الشرع
وشد مده كمد الأصل ... لورش المروي بهذا الفصل
كذالك اقصر بعد همز الوصل ... في الابتدا لفقده في الوصل
وزاد بعض هذه الفصولا ... آلان ممدودا وعادا الأولى
وفي يؤاخذ الخلاف يذكر ... كمثل هذه على ما فسروا
الهمز في الأولى وآلان مضى ... بالنقل بالأخرى بواو عرضا
فبني الخلف على اعتدادنا ... ببدل والنقل في إسنادنا
ذو القصر معتد بنقل وبدل ... وبدل يلزم حرف اليا اتصل
مثل لزوم النقل لاتصال را ... في لفظ قرآن لذاك قصرا
أو أن لا أصل له في الهمز ... فهو من واخذ دم في عز
ومن روى المد فلا يعتد ... في كلها ووصل يا لم يبدو
إذ هو حرف زائد قد يفصل ... وليست الر في القرآن تفصل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

(فصل في أوجه ألف آلان)

فصل وآلان لمن يعتد ... في الألف الأولى ثلاث تبدو
والثاني مقصور إذا ما وصلا ... والسكن للوقف ثلاثة جلا
هذا لورش وابن مينا مثله ... في الثاني والأولى بقصر أصله
وورش إن لم ير الاعتدادا ... مد في الأولى مشبعا وزادا
قصرا وتوسيطا على الإشباع ... والثاني وصلا إن تقف تراعي
همزا وفصل إن وقفت مسكنا ... وإن تجز روما كوصل بينا
فاحكم لقالون بقصر الثاني ... والطول في الأول خذ بيان
وصلا وإن وقفت بالإسكان ... ثلاثة تعمل في اللسان
لكنه اعتدادهم بالنقل ... أظهر في الأولى فلذ بالنقل
لأنهم قد أدغموا في اللام ... تنوين عادا رو عن إمام
قياسه الكسر ولكن لو كسر ... لصار ضم الهمز مع كسر عسر
وفصل لام قل كلا فصل يرى ... كأن همزا بعد تنوين طرا
فحركوا اللام بشكل الهمزة ... وأدغموا التنوين دم في عزة
فصار تحريك بها كاللازم ... مثاله ماء لكم في العازم
لو خففوا آلان حال النقل ... بحذف همزه الذي في الوصل
أو بالذي استفهامه يقال ... لوقع اللبس والاختلال
فلم يكن بد من أن يخففا ... لنقل همز الوصل فيما عرفا
أون أكان الأصل ثم حركت ... الواو بعد فتحة فانقلبت
ألفه فصار آن وزنه ... حان أتى تعريف لام حسنه
فصارت آلان به ثم أتت ... همزة الاستفهام قبل اجتمعت
ثلاثة فالأول استفهام ... وصل وأصل ثقل الكلام
فخففوا بالنقل همز الأصل ... والبدل للتسهيل همز الوصل
مخافة اللبس كما قد مرا ... لم تعرف استفهامه والخبرا
لو حذفت وأصل الاولى وولى ... الواو مضموم وهمز يتلى
مسكنا فعاد واو همزه ... والهمز واوا ميتا نل عزه
فجاءت اللام التي للتعريف ... ساكنة من قبله عن تصريف
فنقل الضم الذي في الهمز ... لام فاحذفه فضم يجزي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وما ترى من همزة لعيسى ... همزة عين رد كن رئيسا
وقيل وألى أصله فقدما ... همزة عينه على الفا فاعلما
وهي واو ثم صار أولى ... فحذف الهمز به منقولا
فهمزه أيضا بذا الإملاء ... يحل في الواو التي في الفاء
وقيل وولى أصله واوان ... أولهما مضمومة قل والثاني
مسكن فعاد همزا أول ... ثم لسكن اللام أيضا ينقل
وهمز قالون بغير مين ... يحل في الواو التي في العين
حملا على الهمز بواو موصده ... والسوق مع موسى النصير أورده
كأنما الواو التي قد سكنت ... بشكل ما جا قبلها تحركت
و أحرف المد إذا تحركت ... تعود همزة وذا قيد ثبت

(فصل في حروف اللين)

فصل وإن عن حرفي اللين تسأل ... فخذ جوابا فيه أحلى من عسل
الواو والياء هما إن أسكنا ... بعيد فتح نحو سوف بينا
إن لقيا الهمز معا في كلمه ... فالطول والتوسيط عن ورش سمه
كنحو شيء سوءة وإن تقف ... بأيما وقف بذا له اعترف
في مذهب الأزرق قل والقصر ... وصلا ببغداد وقال الحبر
عيسى بن مينا به في النبر ... بعدهما الذي يراه الغير
عندهما ملقى لدى الحالين ... فالوقف بالسكون دون مين
بالقصر والتوسيط والإشباع ... كذا مع الإشمام عن إجماع
والقصر مع روم وللكل جرى ... مع غير همز ما لقالون ترى
كنحو سوف ريب لكن يعتقد ... بأن ذا القصر هنا إسقاط مد
والمد دون المد فيهما إذا ... تولدا عن ضم أو كسر خذا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

(فصل في أحرف المد)

فصل وأصل المد حرف الألف ... إن سكنت بعد مجانس قف
والواو واليا أشبها البنا وإن ... سكنهما بعد مجانس يبن
فإن يقع قبلهما مفتوح ... فلن ترى شبها بها يلوح
فهي إذا صحيحة في القول ... أدغم وحركها بشكل النقل
عصوا وكانوا مثله خلوا إلى ... وذان في الحرف الصحيح أعملا
هذا الذي يقوله من يقصر ... ومن يرى المد بها يعتذر
لقوله إن زال هذا الشبه ... فإنها في آخر تشبه
وقوع تشديد بعيدها كما ... بعيد حرف المد ياتي فاعلما
فجيب بكر ثوبكر قد حكوا ... عن سبيويه في الذي عنه رووا
وقولهم عند قوافي الشعر ... جونا جرين لاعبين فادر
وكونهم لم ينقلوا في زيد ... ليا كما لم ينقلوا للمد
ومن يراعي الحالتين وسطا ... فنعم ما جاء به إذ قسطا

فصل في (الخلاف في سوءات)

فصل وعن ورش عن الرواة ... خلفهم في الواو من سوءات
لأنهم قد سكنوا في الحال ... تحريكها الأصلي لاستثقال
من مدها للحال واوا نظرا ... ومن يراعي الأصل فيه قصرا
ومدها المشهور قال من قسط ... جاء به في مشبع وفي وسط
والألف المحذوف فيما غيرا ... يدخل في التثليث فاسأل كبرا
وباتفاق يقصر الموءودة ... ومؤئلا لعلل موجوده
تحريكهم واويهما في وألا ... ووأدا قل عن إمام نقلا
أو كونها المدفوع في يئل ... ويئد التأصيل يوئد يوئل
وحذف ذي الواو لثقل رويا ... وقوعها ما بين كسرة ويا
أو مد واو بهما يقول ... لشبه صوت الهر قد يؤول
أو قلة الدور وذا عدول ... عن النظير قاله العدول
وخص مؤئلا بما قد وردا ... من قصره لكي يساوي موعدا
وموبقا وخصت الموءوده ... لمدة وهمزة مفقوده

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

مع واوها البعدي واقتصر فقده لقولهم مستشهدين المووده

فصل في (حرف المد في الفواتح)

فصل وحرف المد في الفواتح أقسامه أربعة عن شارح
قسم كطه حم لا ساكن فالقصر مشهور ومد كائن
حملا على ما بان فيه السبب من تلك للإقناع هذا النسب
وقسم كالثاني سكون وألف من غير حرف علة وقد ألف
وقسم كالثالث حرف وسبب فيه وقد مد ومده وجب
وقسم كالرابع حرف اللين مع ساكن كعين في التبيين
وجهان للكل فلا نزاع توسط والآخر الإشباع
والأرجح المشهور والمفضل لكلهم مدهم المطول
ونجل غلبون يرى التوسطا أرجح للكل فخذ مقسطا
والمهدوي مد لورش وحده إذ هو في شيء يجيز مده
ومد ورش ياء شيء يوجب تمكين عين إذ سكون أغلب
من همزة وتم باب المد مفصلا معللا عن جد

باب في (التسهيل والإبدال للهمزة)

القول في التسهيل والإبدال والحذف للهمز بلفظ التالي
بكلمتين كلمة قد وردا تثنية جمعا معا ومفردا
وهو لديهم شديد جلد من نطقه قد يقشعر الجلد
وابتدرا التخفيف فيه العرب بأوجه شتى على ما يجب
فسهلوه تارة وأبدلوا وحذفوا رأسا ورفضا نقلوا
ومنهم من جد في مؤنته جاء به محققا بلفظته
ثم تلى في هذه الأحكام العرب التالي وذو الأقلام
فخففوا في مذهب الشريف على الذي يسوغ في التخفيف
والنطق بالتحقيق أصل الهمزة إذ لا يرى مفتقرا لعلة
و أنه يعم فيما خففا والأصل ما يعم فيما عرفا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

لكن وجوه الخف فيها الأولى ... من غيره على اجتماع يملى
تسهيلها ببين بين الأولى ... إذ فيه بعض الهمز هاك النقلا
ثم يليه البدل المفضول ... إذ فيه خل همزة دليل
والنقل لما أن أتى دلبلا ... بشكلة صار يلي التبدلا
والحذف رأسا أضعف الأحكام ... لأجل ذا أخر في الإعلام
والهمز إن يسكن قياسه البدل ... لا غيره يطلبه نلت الأمل
ليس له شكل به يسهل ... ولا إلى سكن قبيل ينقل
ولا تؤل بغير الأولى حتى ... يمتنع الأولى متى خففتا

(في معنى التسهيل)

فصل وقل حقيقة التسهيل أن ... تمزج همزة بحرف قد سكن
من جنس شكل الهمز لذ بالشرح ... من ضم أو من كسر أو من فتح
واحذر صويت الهاء عند النطق ... وقيل لا أو عند فتح فابقي
ثلاثة للشامي والداني ... وابن حدادة الرضا المرضي
فمن يغلب ما بها من ياء ... أو واوها يمنع صويت الهاء
ومن يغلب ما بها من همز ... لا يمنع الهاء ودم في عز
فإن يكن بألف في المزج ... كلاهما والهاء جا في نهج
لا بد من صوت كما في النقل ... لابن حدادة الرضي العدل
وكيف يستحل هذا الصوت ... وقد أتى هرقته أرقت
هياك في إياك أيضا جاء ... وبعضهم يرسم همزا هاء
ورسمها عينا لدينا أكثر ... إذ موضع الهمز به يختبر
ولفظ تسهيل النبيل المتقن ... بعض محرك وبعض مسكن
لكنه يعتقد التحريك من ... ناحية الهمز وسكن الحرف من
وسكن هذا الحرف ميت إذا ... جانس ما قبل وإن لم عكس ذا
والهمز جمع همزة أو مصدر ... قولان منصوصان فيما فسروا
وفي اسمه همز ونبر وصفا ... وقيل نبر واسم ما قد خففا
وحده في اللغة افهم وضعه ... كناية عن دفعة بسرعه
يقول راكب همزت الفرسا ... يعني دفعته فكن مؤسسا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

والهمز واللمز لشيء واحد كناية عن القبيح الفاسد
وقيل إن اللمز باللسان والهمز بالعين فخذ بيان

فصل في (أيهما أثقل الهمزة المحركة أو الساكنة)

فصل وإن تسل عن الثقيل هل محرك أو ساكن نلت الأمل
فساكن أشد في الثقيل لجمعهم عليه في التبديل
وقيل أيضا أن ذا الشكل أشد من ساكن في الثقل فصل السند
لأن شكل الهمز بعض حرف للحرف حرف فلتقل في الوصف
علاج شيئين ثقيل يصعب ليس كذا الساكن فيما ينسب
وذا الذي ذكرت في إملاء من ثقل ساكن يرى للهاء

فصل في (تسهيل الهمزة لنافع)

فصل وأخرى الهمزين سهل لنافع بكلمة في مثل
أخراهما بالفتح أو بالكسر والضم والأولى بفتح تجري
أأنت قلت أئذا أءنزلا أما التي تسكن كل أبدلا
وزاد ذات الفتح الاخرى ورشنا عن أهل مصر بدلا ومكنا
تمكينه حسبما قد وقعا من بعد مبدل فكن متبعا
أشبعه إن يسكن ومهما أبدلا وسط على المشهور فيما فصلا
آمنتم في الملك جا وآلد في هود والمد بحمل وارد
أعني على ما جاء قبل ما سكن لتجري باب كله على سنن
وهل يمد الهمزة المسهل قال أبو شامة فالمعول
عليه ترك المد فيما حققه إذ هي قال الزينة المحققة
وقد روى قوم يقول المدا لسكنها وإذ بها لا يبدي
تخفيف همزة رءا من سهلا ومن يبدلها نهاية جلا
لأن بعض الهمز في التسهيل باق جرى والخف في التبديل
لقول الأعشى أن رأت فخفف لأن ما سهل كالمخفف
لأنه في الوزن والتقطيع بعيد ما سهل في التنطيع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

تسهيلها القياس والإبدال ... رواية جاءت بها رجال
لكنه التسهيل في آمنتم ... أولى من الإبدال فيما يعلم
من يبدل الثاني وثالثا معا ... يعالج اللفظ بحذف شرعا
أو مده طول ولا يحتاج ... لحذفها وكل ذا علاج
لا حذف في التسهيل فهو الأولى ... هنا وللصفار نص يملا
ومده الثالث مهما وسطا ... مع همزة التسهيل ورش أفرطا
توسط بألف يقدر ... ونصفه وهمزه مقرر
بألف فالمد حده نما ... وصار حرفين ونصفا فاعلما
ومن يقدر همزه بالنصف ... ساغ له توسط في العرف
ويمنع الإشباع فيما قد وصف ... قدر ذا الهمز بنصف أو ألف
مقداره ثلاثة مع ألف ... واثنان مع نصف ونصف فعرف
حرفان أعيا المد لا من زائد ... ومن يزد شيئا فعنه باعد
والقصر شائع مع الضدين ... لكنه يؤول للمدين
يفضي إلى الإشباع في المقدار ... بألف وذاك لفظ جار
كذا إلى توسط مع نصف ... وذالك الأحوط كن ذا عرف

فصل في (ألف الإدخال لقالون)

فصل وقالون ابن مينا يفصل ... بألف قبيل ما يسهل
في كلها وخلفه يقيد ... بزخرف في قوله أءشهد
قال أبو عمر الرضي الداني ... القصر والإدخال جيدان
وبعضهم يرجح الإدخالا ... حملا على الباب كما قد قالا
وعلة التخصيص جمع اللغتين ... وكونها من همزة لا همزتين
خالية من همز قطع راجع ... للسبعة القراء غير نافع
أئمة وذو ثلاث همزات ... لا فصل عن قالون في فصل الرواة
وباب آلان إذا ما سهلا ... لا فصل عن قالون فيه مسجلا
رعاية المدات كي لا يجتمع ... وضعف همز الوصل عما قد قطع
أئمة يعتد بالتسهيل ... وشدة المنقول في التفصيل
لكن من بنقله يعلل ... يلزمه الإبدال فيما أصل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وهـــو أيضـــا مـــذهب النحـــاة ... فـــي ســـند صـــح عـــن الـــرواة
أو جـا بـه عـن اللسـان المغتفـر ... الجمـــع بـــين الهمـــزتين فلتـــذر
أو أن ذا الفصـــل علـــى الأعـــلام ... مـــا بـــين همـــز القطـــع واســـتفهام

فصل في (مد الإدخال لقالون)

فصـل وهـذا الفصـل فيمـا قـد ذكـر ... مـن بـاب حـرف المـد قبـل مـا نبـر
وجهـــان والمشـــهور فيـــه المـــد ... هـــذا هـــو المنصـــوص فيمـــا حـــدوا
لكنـــه المـــد بـــذا الفصـــل ظهـــر ... إذ لـــم تـــر الهمـــز بتســـهيل دثـــر
لأنـــــه جـــــاء بـــــه ليفصـــــلا ... بـــــين ثقيلـــــين وثقلـــــه جـــــلا
مـــن طلـــب الإدخـــال لـــم يعتـــد بـــه ... وغيـــر معتـــد لـــه المـــد انتبـــه
وجـا عـن الـداني فـي المفتـوحتين ... تفصيل مد الفصل في الأخرى بتين
لأن فـــي المفتـــوح قبـــل الفصـــل ... مـــدا ولـــيس فـــي اخـــتلاف الشـــكل
إذ لـــم تـــزد فـــي مـــدة الإدخـــال ... مـع شـكل فـتح صـحتا فـي إشـكال؟؟
وظـــن مـــن يســـمع مـــد الإدخـــال ... لأنـــه الـــذ كـــان قبـــل الإفصـــال
ولـيس قبـل الفصـل فـي المختلـف ... مـــد بـــه يشـــتبه الفعـــل اعـــرف

فصل في (أقسام الهمزتين من كلمتين)

فصـــل وأقســـام التـــي فـــي كلمتـــين ... ثلاثـــة مـــع اتفـــاق شـــكلتين
كهـــؤلاء إن وقـــل شـــاء أنشـــره ... وأوليـــا أولئـــك أفـــرد خبـــره
فـإن ورشـا فـي الجميـع الاخـرى ... يبـــدل أو بـــين بـــين يقـــرا
ومـــده أيضـــا إذا مـــا أبـــدلا ... حســـبما بعيـــد حـــرف مطـــلا
وإن يحـــرك مـــا بعيـــد فضـــلا ... توســـطا وإن يســـكن طـــولا
وإن يحركـــه بتحريـــك طـــرا ... وجهـــان أشـــبعه ووســـط شـــهرا
وإن تســـهله فهـــل مـــن مـــد ... وجهـــان والقـــول مضـــى فـــي الحـــد
لكـــن فـــي جـــاء آل تســـهيلا يـــرى ... أولـــى مـــن البـــدل بحـــذف قـــررا
وزاد يـــا مخـــتلس الكســـر قمـــن ... علـــى البغـــاء إن وهـــؤلاء إن
وعنـــه أيضـــا فيهمـــا عـــن خبـــر ... يـــاء محـــرك بمحـــض الكســـر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وعنه في الثاني بذات الضم ... الواو مضموم وزد من علم
وسهل الأولى من المضمومتين ... قالون والأولى من المكسورتين
وأسقط الأولى من المفتوحتين ... والخلف في المد بكل دون مين
وسبب الخلاف من يعتبر ... توهينه بما طرا يقصر
إن لم يرى التغيير مد مطلقا ... لكن مع إسقاط همز فرقا
مع اعتداد همزة للثاني ... من باب ما ينفصل الوجهان
ثبوت خلف مده منقولا ... معين إسقاطه للأولى
لو أسقط الثاني لزال الخلف ... وقولة به يكون الخف
قياسه التسهيل لكن لو مزج ... بألف لصارا من ذا حرج
إذ قبله الهاوي عليلا لم يزل ... ولا له النقل ولا منه البدل
ومزج مضموم ومكسور وقع ... لا يقتضي التماثل الذي منع
لأجل ذا خصصها بالحذف ... وهو يرى في غاية من ضعف
لكنه قد جاء في أما كن ... مجتمع الأمثال والسواكن
في سورة الصديق والأحزاب ... لدى اتفاق الكسر في الإيجاب
في حرفي الأحزاب خفف مدغما ... والخلف في بالسوء إلا فاعلما
القيس فيه النقل والإدغام ... رواية جاءت بها الأعلام
لأن واوا السوء قل أصلي ... النقل للأصل هو المرضي
وقد حكاه صاحب الإقناع ... من غير ما رد ولا نزاع
والأخذ بالإدغام في الأصلي ... حكاية عن يونس النحوي
والياء في الأحزاب بالإدغام ... خففته إذ يزيد في الكلام
من أدغم الكل يقول المد ... واليا به والواو لا يعد
لأنه أضعف من مد الألف ... كلاهما في الباب ساكن عرف
ومن روى بالسوء في التسهيل ... بمده يعتد في التعليل
وكل من خفف همزة هنا ... عند إتصال الهمزتين قد عنا
وابن يزيد أحمد الحلواني ... قد جاءنا تسهيله في الثاني
وقيل أيضا حكمه في الأول ... مثل محمد بتفصيل جلي
وعن أبي نشيطهم في الثاني ... إبداله بالمد مع عثمان
فيهما التحقيق لابن صالح ... وقيل إلا جاء عند الفاتح

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فصل في (الهمزتين المختلفتين في الشكل)

فصل وأقسام التي تختلف ... بكلمتين خمسة تتصف
أولاهما مفتوحة والثانية ... بالضم والكسر تراها آتية
ثانيهما منفتح والأول ... بشكلة الضم وكسر يشكل
فهذه أربعة إن فتحت ... أولاهما فإن الأخرى سهلت
كالواو واليا بواو أبدلت ... واليا محركين مهما فتحت
لو سهلت لقربت من الألف ... وقبلها ضم وكسر قد ردف
يجيء بالهاوي بعد ضمة ... أو كسرة وليس ذا في الصنعة
وخامس الأنواع مهما وقعت ... مكسورة بعيد ضم سهلت
من كسرها كاليا لقرب الكسر ... في مذهب الخليل ثم عمرو
والأخفش النحوي واوا أبدلا ... خالصة الكسر كما قد فصلا
لقوة الضم ولكن عسرا ... بعيد شكل الضم واو كسرا
قياسها التسهيل من إشكال ... وأكثر القراء على الإبدال
خففه الفاسي باختلاس ... كسرة واوها بلا التباس
ومن يعب تسهيله بما رسم ... من وقع يا ساكنة من بعد ضم
فقل مجيبا إنه لم يعتبر ... ما فيه من ياء على ما قد سطر
وذا الذي استقل ذين مذهبه ... تسهيلها كالواو ضم سببه
وخامس الوجوه يا أبدلت ... مكسورة خالصة الكسر بدت
وذا عن الأخف في المتصل ... وما يرى بالواو في المنفصل
وبدل الفراء فيما فصلا ... أجروه مجرى ما يرى متصلا
أما الذي تقرا به فالأول ... والثاني عندنا هو المفضل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فصل في (الاستفهام قبل أل)

فصل وإن سئلت في الكلام ... عن همز وصل بعد الاستفهام
لم أثبتوه والقياس الحذف ... في تلك الأسما قل مجيبا خوف
من خلطك استفهام لفظ بخبر ... إذ شكله متفق كما استمر
وفيه بعد الثبت إبدال جرى ... لكلهم أولى بتسهيل طرا
فقوبل الفرع هنا بالفرع ... وفضل الإبدال لذ بالشرع
إثباتها فرع كما الإبدال ... هذا الذي في فضله يقال
إن قيل من أين يرى الهاوي من ... همز لقلة هواء يستبن
فقل مجيبا لغة التسهيل قد ... تبين إبدالا من الهمز ورد

فصل في (مواضع تكرر الاستفهام)

فصل والاستفهام قد تكررا ... في كلمن حق لها أن تذكرا
في الرعد حرف واحد والاسرا ... حرفان تحت الحج حرف يدرى
في العنكبوت آخر في النمل ... حرف وفي السجدة لذ بالنقل
واثنان في اليقطين حرف الواقعه ... وآية في النازعات واقعه
وغيره في الذكر فيه كررا ... لكن في هذه الخلاف قررا
وعلة اختصاصها بما ذكر ... شرط ارتباط الكلمتين فاعتبر
وكل واحد من اللفظين ... علة الآخر دون مين
يربط بارتباطه ويقع ... بوقعه لأجل هذا أجمع
على الذي لا أصل فيه كالذي ... أهمل من عد ذكرت فخذ
فنافع مستفهم في الأول ... ومخبر في الثاني في المنزل
وحكمه في العنكبوت العكس ... في سورة النمل ونعم القيس
إذ وقع استفاهمه في الثاني ... وهو المحل فزت بالبيان
وما أتى استفاهمه في الأول ... لأنما في الثاني جد فاقبل
لربط وصل اللفظتين فادر ... وكونه من أدوات الصدر
أيهما جيء به فقد كفى ... عن آخر لربط وصل وصفا
وكلهم يجي على ما أصلا ... في الهمز نذر لإدخال جلا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

القول في همزة فاء الفعل

القــول فــي الهــز يجــيء مفــردا ... فـــاء وفـــي العـــين ولام وردا
أمـا التـي فـي موضـع الفـاء تكـون ... بـــالفتح والضـــم وكســـر وســـكون
تـــؤزهم لبإمـــام يؤمنـــون ... أكلـــه الـــذئب بفـــاء يقرنـــون
فكـــل مـــا ســـكن ورش أبـــدلا ... مـــن ســـابق منفصـــلا أو موصـــلا
وأوجـــب الإبـــدال ممـــا قبلهـــا ... تقـــدير أشـــكال الحـــروف بعـــدها
مـــا قبـــل همـــزة إليهـــا يقـــرب ... وشـــكل مـــا بعيـــد عنهـــا يعـــزب
وخصـص الفـاء منـه بهـذا البـدل ... إذ همـــزة أخـــرى عليهـــا تـــدخل
مـــن قولـــه آمـــن أوتـــي قـــد بـــدل ... لعلـــة الجمـــع ومفـــرد حمـــل
أو أنهـــا مـــع زائـــد يتصـــل ... فـــي عـــدد قـــام بـــه يســـتثقل
أو إن ثقـل الشـكل مـن همـز يـرى ... مـــن مبتـــدا والفـــا ابتـــداء قـــررا
وحقـــق الإيـــوا لثقـــل ظهـــرا ... واو يلـــي الضـــم واو كســـرا
فـــي بـــدل تؤويـــه وبـــاقي الكلـــم ... حمـــلا علـــى تؤويـــه قيـــد حكمـــي
وقيـــل لـــو أبـــدلت كـــل العـــد ... لاجتمعـــت بـــه حـــروف المـــد
فلفـــظ يثقـــل قـــال الـــراوي ... مغتفـــر فـــي قولـــه أو آوي
تحقيقهـا المشـهور عـن ورش وقـد ... خيـر فـي تحقيقهـا عبـد الصـمد
وجـــاء إبـــدال الجميـــع مطلقـــا ... وهمـــز تؤويـــه وتـــأوي حققـــا
وابـــن يزيـــد مبـــدل عـــن عـــزم ... مـــع ورشـــهم مؤتفكـــة الـــنجم
وســـورة الحاقـــة مـــع بـــراءة ... كـــذا روينـــا عـــن ذوي القـــراءة
أمـــا التـــي بالفـــاء قـــد تفتحـــت ... فقبلهـــا الضـــم بـــواو أبـــدلت
قياســـها تســـهيلها بـــين الألـــف ... وقبلهـــا الضـــم ولـــيس يـــأتلف
فأبـــدلت واوا لهـــذا المعنـــى ... فـــي صـــلة التخفيـــف مـــا قـــدمنا
إبـــدالها للجمـــع فيـــه أو ألـــف ... ومـــع ذا تحملـــه وترتـــدف
فكـــل مـــا بقـــي غيـــر مـــا ذكـــر ... مـــن مشـــكل الفـــاء بتحقيـــق ســـطر
فـــإن أتـــت مفتوحـــة وقبلهـــا ... فـــتح أبـــو بكـــر يزيـــل ثقلهـــا
ببـــين بـــين أو بإبـــدال إذا ... تفتحـــت بعيـــد كســـر فخـــذا
وهـــي لـــه مفتوحـــة فـــي العـــين ... مـــع ضـــمة وفتحـــة كـــذين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

نحـــو فـــؤاد وســـؤال يبـــدل ... واوا مـــن الضـــمة أو يســـهل
مـــع فتحـــة نحـــو رأيـــت ومثـــال ... مـــا جـــاءه فـــي الفـــا كـــأن وبـــآل
ومثـــل ذا ناشـــئة اليـــل أتـــت ... متلـــوة باليـــا كـــذاك ملئـــت
لكـــن مـــؤذن لـــئلا حققـــا ... فـــي مـــا روى عـــن ورشـــه محققـــا

فصل في الهمزة التي في محل العين

فصـــل وتـــاتي كـــالتي فـــي العـــين ... فـــي الحركـــات كلهـــا والســـكن
إن حركـــت بـــأي تحريـــك بـــدا ... حققـــ لنـــافع ســـوى مـــا وردا
مـــن بـــدل مـــن همـــزة فـــي ســـالا ... وقيـــل مـــن واو ويـــاء ءالا
وفـــي أريـــت قـــل حكـــى التســـهيلا ... وزاد فيـــه ورش التبـــديلا
وآل مـــن واو يـــرى أو همـــز ... والهمـــز مـــن هـــاء ودم فـــي عـــز
أمـــا التـــي تســـكن بعـــد الضـــم ... والفـــتح حققهـــا لكـــل القـــوم
وإن تكـــن تســـكن بعـــد الكســـر ... فصـــل علـــى ثلاثـــة واســـتجري
بيـــر وبـــيس الـــذيب ورش يبـــدل ... ريـــا لعيســـى مـــدغما يعلـــل
وأبـــدلن بعـــد بـــلا خـــلاف ... بـــيس بمـــا فـــي ســـورة الأعـــراف
وإن تقـــع لامـــا فكـــل النقلـــه ... حقـــق والنســـي ورش أبدلـــه
ونـــافع مبلـــغ رواتـــه ... إبدالـــه الهمـــزة فـــي منســـاته
ذيـــب وبيـــر عـــن نظيـــر خرجـــا ... في الجمع والتصريف هاك الحججا
إبـــدالها فـــرع وذاك فـــرع ... وجمعـــك الفـــرع لفـــرع شـــرع
آبـــار فـــي جمعـــك بيـــر قـــالوا ... فـــي همـــزتين حقـــه الإبـــدال
فأبـــدل المفـــرد ورش حمـــلا ... فيـــه علـــى الجمـــع وعكـــس يملـــى
ديـــم علـــى دومـــة حمـــل الـــراوي ... مســـوغ الإبـــدال ســـكن الـــواو
بـــيس بمـــا اســـتثقل كونـــه صـــفه ... زائـــده منقـــول لفـــظ عـــن صـــفه
وقيـــل لا أصـــل لـــه فـــي الهمـــز ... وقيـــل ذا فـــي الـــذيب دم فـــي عـــز
والأصـــل فـــي رئيـــا لعيســـى رويـــا ... مـــن غيـــر مـــا همـــز وقيـــل رئيـــا
تشـــديده يحتمـــل الـــوجهين ... فلـــيعط فـــي التفســـير معنيـــين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فصل في إبدال الهمزة الساكنة

فصل وأبدل كل همز سكنا ... الأصبهاني حرف مد معلنا
من فتحة والكسر وانضمام ... في الفاء أو في العين أو في اللام
كالرأس والبأس وتؤي الرؤيا ... شئتم وشئنا قس نعمت المحيا
واستثن لفظ جئنا جئتم فادري ... ولؤلؤا في عرفه والنكر
كذا الذي سكنه للأمر ... كاقرأ وهيئ فاهمزا عن خبر
وإن تكن جزمته لعامل ... كإن يشأ أبدله في المسائل
واستثن مما سكنوا من غير ها ... قرأت جئت قرأناه أو اوروها
في سورة الصديق نبأتكما ... تؤوي وتؤيه بالادغام انتمى

القول في نقل حركت الهمزة إلى سكون منفصل قبلها

القول في الأشكال كيف ينقل ... من همزة إلى سكون منفصل
حرك لورش ساكنا في الطرف ... قد صح قبل الهمز والهمز احذف
تخفيفا أو للساكنين حذفا ... الوجه للداني ولكن ضعفا
لأنه في الساكنين قد حذف ... الأول الميت فيما قد وصف
وليس منهما وإن قدرتا ... تسكين أولى ثانيا حركتا
ومن يقل لسكنه وسكن ما ... بعض فمن وجهين ضعفه انتمى
من كونه ليس بميت وقد ... وبعد همزة بتحريك ورد
أو لام تعريف والاسكان شهر ... فيها كتابيه على ما قد ذكر
وسبب الخلاف هل يعتد ... بالها بهذا يستبين القصد
من قد الها زائدا لا ينقل ... ومن يرى النقل عن الها يعمل
يحسبها كللذي الأصلي ... وليس ذا في النحو بالقوي
إذ حكمها الإثبات عند الوقف ... ووصل ما ليس بالعرف
إثباتها في الوصل قل بالحمل ... على الوقوف شاع ذا في النقل
والخلف في إدغام هاء ماليه ... يجري على ما قال في كتابيه
وقال بعض واصلا مفسرا ... إظهار ذي الها حذفها مقتصرا
إن قيل حرف المد لم لا ينقل ... له فقل بالمد فيه عللوا
إذ هو كالتحريك والمحرك ... ما بين شكلين به لا يشرك

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

أو أنـــه معـــذر فـــي الألـــف ... والياء والواو بحمل فاعرف
أو أنهـــا أصـــوات والأشـــكال ... إن حركـــت بهـــا يبيـــد الحـــال
والنقـــل لليـــا ميتـــا والـــواو ... فـي نـص الاقنـاع أتـى عـن راوي
ووجهـــه مـــدهما لا يعتبـــر ... لضـــعفه عـــن ألـــف قـــد ذكـــر
ونقلـــوا للســـاكن القبلـــي ... ولـــم يـــرى للســـاكن البعـــدي
لأنـــه فـــي طـــرف والحمـــل ... فيـــه علـــى الإبـــدال ممـــا قبـــل
أو أنـــه لـــو نقلـــوا للبعـــدي ... لاختلـــف البنـــاء فيمـــا يبـــدي
وإن يكـــن فـــي كلمـــة لا ينقـــل ... لخفـــة الكلمـــة إذ لا تثقـــل
أو أنـــه لـــو نقلـــوا لا يشـــعر ... أو أصـــله للهمـــز إذ لا يقـــدر
أن يقـف التـالي علـى سـكن نقـل ... لـــه فيبـــدو همـــزه كالمنفصـــل
واللام للتعريـف فـي ابتـدائنا ... موقوفـة الحكـم علـى اعتـدادنا
وذا الـــذي ينقلـــه يعتـــد ... يبـــدأ بـــلام مفـــرد لا يعـــدو
إن لـم يـرى اعتبـار نقـل يبـدا ... فـي الـلام والهمـز علـى مـا حـدا
والشـائع المشـهور فـي الإسـناد ... بشـكل نقـل تـرك الاعتـداد
إذ لـم يـرى المحـذوف فـي لـم يكـن ... يرجـع مـع تحريـك نـون قـد عنـي
ونـــافع ينقـــل الآن معـــا ... وعـــادا الأولـــى ودراء جمعـــا
ورش علـى القيـاس قـالون جمـع ... فـي النقـل بـين اللغتـين واتبـع
رداء فـاء أصـلا لـه فـي الهمـز ... أو أصـله الهمـز بشـكل يجـزي
مشـتق مـن أراد إذا زاد ومـن ... يـرداء إن أعـان بـالهمز يبـين
فنـاقض الأصـل بهـا قـالون ... إذ أصـله التحقيـق والسـكون
ونـاقض القيـاس ورش فـي رداء ... مـن كونـه متصـل نلـت الهـدى
وقـال بعـض لفـظ رداء يحتمـل ... بـأن يكـون مـن شـبيه المنفصـل
رد يشـبه الأمـر وأن حـرف نصـب ... لكـن رده بخطـأ قـد وجـب
والـواو فـي الأولـى لقـالون همـز ... نقـلا بيانـه مضـى فـي رجـز
وبـدأه لـه بتحقيـق يـرى ... أحـق مـن نقـل علـى مـا فسـرا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

(باب في الإظهار و الإدغام)

القـــول فـــي الإظهـــار والإدغـــام ... مفصـــلا عـــن ســـادة أعـــلام
قـــد وردا معـــا علـــى اختـــلاف ... أو وردا أيضـــا علـــى ائـــتلاف
حقيقـــة الإظهـــار فـــي النـــوعين ... كانـــا مقـــاربين أو مثلـــين
أن تفصـــل الأول مـــن ثـــان وأن ... تبينـــه منـــه تحـــرك أو ســـكن
مـــن غيـــر ســـكتة عليـــه واحـــذر ... تحريكـــه بفتحـــة وحـــذري
وهـــو أصـــل لعمـــوم يكثـــر ... فـــلا إلـــى تعليلـــه يفتقـــر
حقيقـــة الإدغـــام فيمـــا قـــالوا ... الســـتر والتغييـــب والإدخـــال
واستشـــهدوا بـــالفرس الإدغامـــا ... إذ أدخلـــوا فـــي فمهـــا اللجامـــا
وحكمـــه فـــي مقتضـــى اللســـان ... أن تـــدخل الأول لفـــظ الثـــاني
لكـــن إدخـــالا يـــرى كليـــا ... متممـــا مســـتوعبا وافيـــا
ويقـــرع اللســـان قرعـــا واحـــدا ... أو واحـــدا عملـــه لا زائـــدا
رعايـــة التخفيـــف لفظـــا فانتبـــه ... لـــذاك فـــي بـــاب الأداء جـــاء بـــه
إذ مظهـــر النـــوعين تثقـــيلا كثـــر ... كمشـــي ذي القيـــد وتكريـــر خبـــر
وشـــرط إدغامـــك ســـكن الأول ... صـــححه والثـــاني بتحريـــك جلـــي
وإنمـــا لـــم تـــدغم المحركـــا ... لفصـــل أشـــكال بهـــا قـــد حركـــا
إذ الحـــروف شـــكلها يقـــدر ... مـــن بعـــدها عـــن ســـيبويه يشـــهر
وإن يجـــب الإدغـــام ذي شـــكل ومـــد ... ســـكن وممـــدود حياتـــه اقتصـــد
أن كنـــت معتـــدا بمـــا فـــي الـــواو ... والیـــاء مـــن مـــد يقـــول الـــراوي
وإن تـــرى المـــد بـــذين يضـــعف ... أدغمهمـــا ميتـــين فيمـــا يعـــرف
عـن شـيخنا الفاسـي بشـرح الحـرز ... وابـــن عبيـــدة الرضـــا ذي العـــز

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فصل في التي تظهر عندها إذ

فصـــل وأظهـــر إذ لـــدى هجـــاء ... صـــد ســـتجز الكـــل باســـتيفاء
والخلـــف للقـــوم بقـــرب صـــارا ... لكـــن نافعـــا روى الإظهـــارا
فـــإن يكـــن لـــيس لهـــا مـــن قـــرب ... أظهـــر لكـــل القـــوم دون ريـــب
كقولـــه ســـبحانه إذ قـــالوا ... إذ كـــان ذا قربـــى فـــلا إدخـــال
وأدغـــم الكـــل قبيـــل الظـــاء ... والـــذال معجمـــين فـــي الأداء

فصل الحروف التي تظهر قد

فصـــل وأظهـــر قـــد لـــدى أوائـــل ... بيـــت مـــن الشـــعر عـــن الأوائـــل
صـــل ظلـــوم ذم زاهـــدينا ... صـــاموا شـــهورا جاهـــدوا ســـنينا
لكـــن ورشـــنا بضـــاد معجمـــا ... والظـــاء معجمـــا كـــذاك أدغمـــا
وابـــن يزيـــد مثلـــه والقاضـــي ... بالضـــاد معجمـــا كـــورش قاضـــي
والأصـــبهاني زاد فـــي الأعـــراف ... لقـــد ذرأنـــا بادغـــام شـــافي
إن لـــم يكـــن تقـــارب أيضـــا كقـــد ... قـــال وقـــد كـــان اظهـــر كـــل العـــدد
وكلهـــم أدغمهـــا فـــي التـــاء ... بثنـــين الـــدال بمثـــل جـــاء
والتـــاء للتانيـــث مـــع شـــكل يـــرى ... مظهـــرة لمـــا بـــه الخلـــف جـــرى
لأحـــرف الصـــفير ثـــم الجـــيم ... والثـــاء معجمـــا فـــزن تكلـــيم
وزاد عيســـى الظـــاء بالإعجـــام ... وورشـــنا قـــرأ بالإدغـــام
فـــي نقـــل يوســـف وعبـــد الصـــمد ... ونجـــل حلـــوان لقـــالون اعـــدد
إن لـــم يكـــن تقـــارب كمـــا مضـــى ... أظهـــر كقالـــت ربـــي كانـــت مـــن قضـــى
للكـــل فـــي الإظهـــار فيمـــا ذكـــرا ... والكـــل بالإدغـــام تـــاءه قـــرا
فـــي الـــدال والطـــا مهملـــين والتـــا ... ممـــاثلا رســـمت أو تلوتـــا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فصل في إدغام هل وبل فيما بعدها

فصل وأدغم هل وبل في اللام ... والراء قل في الكتب والكلام
والوسطي هل وبل للراء ... يظهر عن عيسى بلا امتراء
ونافع يظهر عند الطاء ... والتاء والثاء وحرف الظاء
والضاد معجما وحرف السين ... مهملة والزاي ثم النون
مع قربها منها وعند الباقي ... يظهرها الكل على الإطلاق
وإن يصحح ساكن المثلين ... مقدما أدغم بغير مين

فصل حروف اظهرت مما بعدها

فصل وفاء نخسف ثم عذت ... نبذتها معلا نظمت
شكل السكون عارض في الكل ... أو أنه أقوى وطلب الأصل
وعذت مع نبذت خوف اللبس ... ذي النبت والرجع ترى في الحس
إن قيل لم أدغمتموا اتخذتم ... وإذ تبرأ به لم تدغم
فقل مجيبا تاؤه ضمير ... إسم قوي قاله النحرير
والتاء من تبرأ اسم حرف ... ضعيفة وإذ سم لا ضعف
والقيس في إدغامنا المروي ... إدغام ذا الأضعف في القوي
وذاله أعني اتخذتم حرف ... فساغ إدغام وبان العرف
ومن يفرق فيه باتصال ... يلزمه عذت بكل حال
لكن يقول كثرة الحروف ... يسوغ الإدغام في التخفيف
وأظهرا للفاء باء الجزم ... لبثت مع أورثتموا عن عزم
فالبا وإن تعجب ويغلب مع يتب ... واذهب معا من قبل با وإن قرب
بالأصل والعروض في لبثت ... أورثتموا إظهارها عللت
بالسكن في البا عارضا والأصل ... وقوة البا فاحتجج في النقل
والدال من يرد ثواب فيهما ... وقبل ذكر دال صاد مريما
دال يرد كالباء في التعليل ... لعارض التشديد والتأصيل
تعليله حرف الهجا أولى السور ... منقطع ينبا على الوقف استقر
فوصله على مراد الوقف ... والوقف للإدغام قل فليشفي
فمظهر وصلا يريد الوقفا ... ومدغم لا وقف وصلا يلفى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وبـــا يعـــذب مـــن رواه الأزرق والاصـــبهاني مظهـــر يحقـــق
ومعهمـا بـا اركـب كـذا الحلـواني أبـــو نشـــيط خلفـــه للـــداني
وثـــاء يلهـــث عنـــد ذال أظهـــرا ورش وقـــالون بخلفـــه قـــرا
ونـــون يـــس ونـــون نونـــا أظهرهمـــا واروه عـــن قـــالون
والاصـــبهاني بعيســـى يقتـــدي وفيهمـــا إدغـــام عبـــد الصـــمد
والأزرق النـــون بنـــون أظهـــرا ونجـــل حلـــوان والأخـــرى ســـترا
تقـــارب يقـــوده مـــن أدغمـــا ومظهـــر أصـــل ومـــا تقـــدما

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فصل في تفصيل ما أجمله صاحب الدرر اللوامع

فصل وقد بقي مما أظهرا ... ومدغم ما حقه أن يذكرا
الميم إن تسكن قبيل الفاء ... والوا مظهرا لدى الأداء
يقرأ بالإظهار والإخفاء ... كذلك إن يسكن قبيل الباء
والضاد والظا معجمين قبل تا ... مظهرتان للجميع يا فتى
والطاء قبل التاء في أحطت ... مدغمة لكن يبقى الصوت
والقاف في كاف ألم نخلقكم ... والصوت قل يبقى له أو يعدم
والصوت في القاف صويت القلقلة ... والخلف في البقاء عند النقله
مك أجاره ودان منعا ... والمنع قل أحق أن يتبعا
قلقلة للوقف والإدغام ... في الوصل قد تباين الكلام
والتا مهملة بعيد الذال ... نحو اتخذتم خف الإدخال
واللام للتعريف عن يقين ... مدغمة في الطا وحرف السين
والزاي والشين وحرف النون ... ولامنا لازمة السكون
والصاد والضاد وحرف الظاء ... والراء والتاء وحرف الثاء
والذال معجما وحرف الدال ... خففتها في الكل بالإدخال
والدال في التا مهملا أدغمتا ... نحو وعدتكم وعدتم عدتا
والراء قبل اللام دون ريب ... مظهرة كاصبر لحكم ربي
ونون طس بميم تاتي ... مدغمة عند سوى الزيات
والعين مهملا قبيل الهاء ... والسين معجمين في الهجاء
مظهرة به لعين يحكم ... كافرغ علينا ثم فأصفح عنهم
إذ جاء في التنصيص عمن يعلم ... أن حروف الحلق ليست تدغم
إذ ندرت في الدور كالمسائل ... وإنما تدغم في التماثل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

القول في النون والتنوين

القــول فيمــا جــاء مــن أحكــام ... للنــون والتنــوين مــن إدغــام
فــالنون والتنــوين يظهــران ... عنــد حــروف الحلــق عــن بيــان
لكــن للغــين وحــرف الخــاء ... معجمتــين الــنص بالإخفــاء
عــن المســيب إذا توســطت ... بــين القريــب والبعيــد أخفيــت
لأن ذا الإخفــاء حكــم ســاري ... مــا بــين إدغامــك والإظهــار
وأدغمــا محضــا بغيــر غنــة ... فــي لامهــا والــراء نلــت المنــه
وفيهمــا النونــان يــدغمان ... مــع غنــة كبــرى للاصــبهاني
أو غنــة كبــرى مــع الــلام فقــط ... وصــوت غنــة مــع الــراء ســقط
لكــن حــرف النــون فــي الإدخــال ... يلــزم أن يكــون ذا انفصــال
وأن يكــن متصــلا كعنــدما لمــا ... يلــزم إظهــار وشــين رك اعلمــا
ويــدغمان فــي هجــاء يــوم ... مــع غنــة كبــرى لكــل القــوم
فــإن تكــن مــع نونهــا متصــله ... فحكمهــا الإظهــار عنــد النقلــه
كقولــه الــدنيا وصــنوان اعــرف ... مخافــة الإلبــاس بالمضــعف
مــع ميمهــا جــاءت بــبعض الأسـما ... غــنم ابــن داود وشــاة زنمــا
والصــوت إن أدغمتهــا فــي المــيم ... للنــون والمــيم ولا المرســوم
فــي المــيم مــع مــيم يحــل دون مــين ... مــع غيرهــا محــل بــين الحــرفين
مراتــب الإدغــام فــي ذا البــاب ... منصوصــة ضــمنتها كتــابي
فــي النــون ثــم أولــى فــي الحــرفين ... والــلام والــراء بغيــر مــين
ثــم بحــرف المــيم ثــم الــواو ... واليــاء ثــم البــاء قــال الــراوي
ويقلبــان عنــد حــرف البــاء ... ميمــا وعنــد البــاء فــي الإخفــاء
مــع غنــة وقبــل منهــا البــاء ... مــن دونمــا قلــب والامتــراء
إن قيــل هــل لا أدغمــت لــم قلبــت ... قــل قــوة النــون البيــان أذهبــت
كــل مــن الحكمــين مــن وجــه منــع ... ويمنــع الإخفــاء منــه مــا جمــع
إن قيــل هــل لا قلبــوا حــرف مــا ... مــن أيــن خــص المــيم هــذا المســمى
إذ شــركت بنونهــا فــي الغنــة ... والبــاء فــي المخــرج لــذ بالحجــة
والمــيم بعــد القلــب فــي الأداء ... تقــرأ بالإظهــار والإخفــاء
لكنــه الإخفــاء فيــه أحســن ... وهــو الــذي يقولــه مــن يــتقن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القول في الفتح والإمالة

القول في الفتح وفي الإمالة ... والحد والترجيح في المقاله
تحديدها في كلمات الذكر ... النحو بالفتحة نحو الكسر
ثم إلى الياء تؤول الألف ... وذالك القصد بفتح حرفوا
فيما أميل من ذوات الياء ... وقلب فتح باللزوم جاء
ذا الحد يلفى للجميع فرضا ... لأهل تقليل وأهل محضا
لكن لأهل المحض جزء الكسر ... أكثر ذو التقليل عكس فادري
ولم أر إخلاص قلب في سند ... ولا أظن أن قرا به أحد
والفتح فتحان يسير وشديد ... دع الشديد لفظه غير سديد
وهو نهاية انفتاح الناطق ... فاه به كأعجمي سائق
وفتحك اليسير سهل يطلب ... جاءت به قراؤنا والعرب
تحديده ما بين ذي اليسيره ... وفتحة التشديد خذ تفسيره
وإن أملت الفتح للتناسب ... كالنار والفتحة قصد الطالب
والألف البعدي أميل بتباع ... أمل وإن حرف واوه وقع
فما أميل تابعا لا قصدا ... فلا تبالي أي شيء أبدا
واوا أو الياء بنا أو تثنيه ... مقصودنا تحريف فتح تسويه
وإن يكن هذا الممال فتح را ... رققه إذ كسرته نحو اشترى
إمالة الرا مزج فتح كسرا ... ترقيقها توهينها لفظ الرا
إمالة للشكل عن تحقيق ... والحرف قل يختص بالترقيق
وأصل ذو الفتح لبرهان ذكر ... عمومه وأنه لا يفتقر
لسبب يوجب والأسباب ... الكسر في اللفظ والانقلاب
لألفات الكلمات عن يا ... والكسر تقديرا ويا طب محيا
أو ألف شبه بالمنقلب ... أو شبه ما شبه أو في الرتب
جاور ما أملته نحو رأى ... وما يميل النون نحوه نئا
وألف التانيث شبهها علم ... رجوعها لليا في بعض الكلم
وحصرها مثلث الفا فعلى ... ضما وفتحا فعالى يتلى
وشبه ما شبه قل خطايا ... فاعطف مرتبا وقل حوايا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فالنحو في الوزن لكسرة ويا حملا على قومي لكي يستويا
وزاد بعض في الذي قد ذكرا تركيب أفعال لمفعول جرى

فصل في أسماء الإمالة

أسماؤها فيما رووا لدينا المحض والكسر وبين بينا
والبطح والإضجاع والتقليل واللين والكل له دليل

فصل فيما يعرف به أصل الألف

فصل وأما ما به تختبر الألف الاسما فثلاثا ذكروا
ثنية والجمع والسماع وستة في الفعل لا نزاع
رجوعه للنفس واستقبال ومصدر وفعلة في الحال
مضمومة مفتوحة الفا كمشى وكدعا واو وياؤه فشى
أو يك عين الفعل واوا كدوا أو فاؤه نحو وشى الياء حوى
وإن يكن الهاوي بالفظ يربع كقوله أزكى إلى اليا يرجع
حملا لماضيه على المضارع واسم على اسم فاعل كالتابع
زكى يزكي الواو فيهما انقلب ياء لكسر قبل فيهما وجب

فصل في إمالة الألف المصاحب للراء

فصل وقل من ذوات الياء لورشهم فتحة كل راء
كيتوارى وافترى وكالقرى ذكرى وتترا والنصارى واشترى
والخلف في أراكهم وما خلا من تلك من را كتولى وابتلى
وجاء في أنى متى وفي بلى من كلمات أصلها قد جهلا
وليس في حتى على إلى لدى وما زكى منكم سماع وردا
إلا رؤوس الآي من ذي الياء ولفظها مجرد من هاء
وحرف ذكريها ذوي اتصاله من لفظها والتقوى بالإماله
وافتح ذوات الواو في الأداء وأضجع إن حلت رؤوس الآي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

على الذي مر من التفصيل ونسبة الأحكام والتعليل
وشذ من يميل بالخلاف ضحى وهم في سورة الأعراف

فصل في إمالة الألف قبل الراء المكسورة

فصل وما أميل للتناسب له شروط سهلة المطالب
الراء مخفوض خفيف في طرف وقبله متصل به ألف
كالدار والأبرار والقهار والغار والفجار مع قنطار
وبعضهم أخرج من ذا الفصل ما جاء قبل ألف مستعل
كالغار والفخار لانسفال إمالة وعلو حرف عالي
والشائع المشهور في التنزيل إمالة الكل بلا تفصيل
وفي كلا الجار خلاف يجري للأصل والوصف وندر الدور
والجمع بين اللغتين الوصف مع الذي وصلت كل ألف
كأن من رأى أتت في الحشو وليس بالقوي في ذا النحو
ما قل فيه الدور سهل وخفيف فلم يجب تقليله للتخفيف
والشائع الجاري لدى الأكابر تقليله حملا على النظائر
والراء في نطقك ذو تكرير وكسره كسران في التقدير
لأجل ذا خص بهذا السبب وكونه في تلك شكل معرب
إذ هو تغيير كما الإماله تغير فقابل انتقاله
ولا تمل مضارا المشددا لفصل مدغم برائه بدا
إن أذهب الكسر سكون الوقف فافتح أمل ملتبسا بالخلف
أو قف بروم كسرة مميلا لا تجمعن الفتح والتقليلا
وإن سمع وسبب اختلافنا يبقى كما مر على اعتدادنا
بساكن من يعتبره فتحا ولفظه المد المزيد أوضحا
ومن يمل ليس له اعتداد يلزم قصر المد ذا المراد
وقيل بالحمل على اتصال أو ليبن ما لم يحل في الحال
والوقف بالروم قياس يحسن وتم ذا الفصل على ما بين
والكافرين معربا بالياء إمالة أيضا على استفاء
ولم يمل معربه بالواو والفرق واضح أتى عن راوي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

والكسر في ذا الياء قد تعددا ... وكسر ذي الواو تراه مفردا
اليا لكسرين به مجانس ... والرا كذا والكسر في الفا خامس
وغيره من الكثير الكسر ... فافتح وعلله بندر الدور
وقال بعض حرف الاستعلا منع ... إمالة الجمع الذي به وقع
كالصابرين مثله والغافرين ... والفرق بين كافر وكافرين
فكافر فرد قليل الدور ... وأصله الفتح قليل الكسر
وجاء جبارين بالخلاف ... ذو الفتج يحتج بفرق شافي
قليل دور أصله الفتح وقد ... نقض كسره ومنصوبا ورد
والألفات الئ في الفواتح ... أمالها أيضا لأمر واضح
وتلك راها يا وها طه وحا ... وشرطها الأطرف فيما صححا
أما التي تجيء في الحشو فلا ... تمال نحو كاف لام فاعقلا
وبعضهم أيضا لورشهم فتح ... ألف ها يا حا والتقليل قد رجح
كذاك ها طه وأما الأزرق ... فمحضها طه له يحقق
أميلت الحروف في ذا الفصل ... للفرق لا لكسرة والأصل
إذ هذه الحروف قل أسماء ... لتلك الأصوات ولا أمتراء
وغيرها حرف كذا في النهي ... والحرف من إمالة في نهيي
فوقع الفرق وبان المقصد ... وفقد موجب لفتح يشهد
ومن أمال الهاء دون الطا فقد ... حكم الترتيب في هذا السند
فالفتح أول وطا أول ... وأول الاول قد يشكل
والفتح مستعل وطا مستعل ... والكسر والهاء معا في سفل
أو قل أمالها لرفع التشبيه ... ما بين ها طه وهاء التنبيه
والأصبهاني جميع الباب ... يقرأ بالفتح بلا إرتياب
وكله قل عبد الصمد ... على الذي روى لنا في السند
وذا الذي في النص من تفرق ... هو الذي يقرا به للأزرق

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فصل في ما يفتحه قالون

فصل وقالون بلا إرتياب ... يقرأ بالفتح جميع الباب
رعاية الأصل وكي لا يرجعا ... لحرف استثقل كن متبعا
وجاء في هار بذكر المحضا ... مقابل القلب وذاك الأرض
إذ أصله فيما يقال هاور ... بالواو أو بالها تقول هاير
وصارت اللام مكان العين ... وعينه في اللام دم في آمن
فستثقل الشكل بذاك الحرف ... فخففوا ثقيله بالحذف
إمالة والقلب قل تغير ... من حالة لحالة تصير
فجاء قالون بلا تنكير ... وقابل التغيير بالتغيير
وقيل فيه هور وزن فاعل ... فواوه يقلب هاوي أعل
فصار هار كسر راء إعراب ... مباشر يجري لورش في الباب
أما على السابق في التأصيل ... فما لورش فيه من دليل
وعنه ها يا مع التوراة ... رواية التقليل عن رواة
وورية أصل يقول الراوي ... ألف عن ياء وتاء عن واو
الفتح والترقيق جيدان ... والأظهر الترقيق خذ بيان
هذا الذي يقرء به والقاضي ... في الباب كله كورش قاضي
وابن يزيد أحمد الحلواني ... يقرؤه بالفتح عن بيان
وإن حذفت الألف الممالة ... للساكن البعد وفلا إمالة
وإن تقف فيها فالست موصلا ... فكلهم يجري على ما أصلا
وإن يكن ساكنه الذي منع ... إمالة تنوينه اسمع ما وقع
نحو قرى مولى مسمى وسدى ... ومفترى غزى مصفى وهدى
النون قد أظهره اتصال ... لا ألف من قبله تمال
وإن تقف قلبت نونا ألفا ... وألف قبل عن اليا خلفا
فوجب الحذف إذ المثلان ... جمعهما يثقل في اللسان
إن حذف الثاني مزيدا في طرف ... واثبت القبلي بترقيق تقف
من حذف القبل وأبقى الثاني ... يقرأ بالفتح بلا تواني
حملا على الساكن والإدغام ... وما ترى في الثاني من أعلام
والثالث التفخيم في المنصوب ... حملا على الصحيح في الوجوب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

والشائع المشهور في الترتيل ... إمالة الكل بلا تفصيل
رعيا لخط المصحف الكريم ... قف معلما بالسائر العميم

فصل في ترقيق الراءات وتفخيمها

القول في ترقيق راءات طرا ... سوكنا وذات إشكال ترى
قد فسروا الترقيق في المنقول ... بالضعف والتوهين والذبول
إن رقق التالي فلا يملى الصدا ... فاء ويملا فاه تفخيم بدا
خص به إذ أشبه المستعلي ... محركا وقد خلا من شكل
كقوله ناظرة ومريما ... وقرية لمن بترقيق سما
من قال في الترقيق كسر الشكل ... وأينما يكسر في ذا المثل
ترقيقه ضعف بحرف الرا وقع ... وشكله السامي أهين باتبع
فعل ذا بشكله ليصلا ... للرا بترقيق إذ الشكل على
أما ترى قالون في الخير اعترف ... مع ضم أو فتح بترقيق يقف
إن سكنت وإن لذا الوصل رجع ... ضم وفتح رقة الراء منع
وورشنا قد رقق الرا مشكلا ... بالضم والفتح ولكن إذ تلا
شكل كما مر ومن يعتقد ... ضعفا مع الشكل قويا يفسد
وصح من ذا أن فتح الراء لم ... يرق حتى ينتفي فتح وضم
ويضعف عن قوة ويذبلا ... لكي إلى ترقيق راء يصلا
وليس في ترقيق راء كسر ... ولا إمالة يقول الحبر
وإن تجد نصا بكتب تدرى ... يبدي إمالة ويبدي الكسرا
فاسمح ولا تعلمه بالجواز ... واسلك به محجة المجاز

فصل في ترقيق الراء المكسورة

فصل والراء فيه عن تحقيق ... مع انكسار الراء في الترقيق
تسليم واو الصابرون الكافرون ... ويقدرون وكذا يعتذرون
يشهد أن الواو حال الضعف لم ... يمزج بكسرة فقيد الحكم
والثاني أن الراء في جل الكلم ... والشكل فيه شكل إعراب وسم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فلـــو كســـرت الـــراء للإتبـــاع صـــحت مـــع العامـــل فـــي نـــزاع
والكسـر إن لـم يكـن هاهـاوي فمـا إمالـــــة يوجبهـــــا مقـــــدما
وهـو مـع التـاخير دون مـا ألـف يوجبـــه بشـــرط را فـــي طـــرف
شـــاهده فـــي كلمـــات اســـتقر عـــن ســـيبويه حاكيـــا عمـــن غبـــر
واشـرب مـن المنقـار قـل مـن الكبـر ضـعفه واذكـر بعـده مـن الخبـر
مـــا قبـــل را أميـــل نحـــو الكســـر لكســـر را إتباعـــه يســـتجري
نظيرهـــا فـــي قـــول رب بشـــرر وقولـــه مقتـــدرا أولـــي الضـــرر
الـراء الاولـى فـي القيـاس تطلـب بالكســـر إتباعـــا لكســـر يوجـــب
وهـــي لـــورش فـــي الأداء تجـــري فـــي شـــرر بالضـــعف لا بالكســـر
ولـم يـرى التـوهين فـي أولـي الضـرر لشـــبه مســـتعل ومســـتعل ظهـــر
تفخيمهـــا الأصـــح لا يفتقـــر لســـبب فهـــو أصـــل يجبـــر
إذ كـــل مـــا رققتـــه يفخـــم لكـــن بالمكســـور لا يعجـــم
فقـــل مجيبـــا راشـــدا مســـاعدا لا تكســـرن مفـــردة القواعـــدا
ترقيقـــه فـــرع للافتقـــار لســـبب يوجـــب واقتصـــار
وبعضـــهم عكـــس هـــذا الـــنقلا واتخـذ الترقيـق فـي الـرا أصـلا
لشـــبه حـــرف الـــراء بالمنســـفل عـن ابـن مطـروح أتـى فـي النقـل
أســـبابه الكســـرة والممـــال واليـــا ولكـــن شـــرطه اتصـــال
والســـكن والتقـــديم أيضـــا لزمـــا إذ شـــكله يعمـــل إن تقـــدما
وأن يكـــن منفصـــلا كالعـــارض فخـم علـى الأصـل بـلا تعـارض
وإن يكـــن مـــأخرا خلـــف نمـــى عـــن كلهـــم فـــي قريـــة ومريمـــا
شـــراح والمكـــي عـــنهم رققـــا للـــداني بـــالتفخيم عنـــه حققـــا
جـــرين والبحـــرين وافترينـــا لا تلـــزم والمكـــي بمـــا روينـــا
لعـدم اليـا فـي جـرى وفـي افتـرى كـــذالك البحـــران رفعـــا فســـرا
فهـــو كالعـــارض قـــل فـــي مريمـــا وقريـــــة لازمتـــــان فاعلمـــــا
وإن فـــتح الـــراء فيمـــا لزمـــا يفصـــل عـــن يـــاء كمـــا تقـــدما
والكســـر أيضـــا شـــرطه اللـــزوم والوصـــل بـــالراء لتـــي التقـــديم
مـــا قـــدموه وقريـــب أصـــل مـــا أخـــروا بعيـــد حرفـــه فصـــل
علـــى الـــذي مـــر مـــن التقـــدير والشكل يعيد الحرف في التفسير
لكنـــه البعـــدي فـــي رأي شـــرر وهمـــزة المـــرء خصوصـــا يعتبـــر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

لأن همـــز المـــرء جلـــد فـــاعتبر أو راءه بكســـر همـــزة كســـر
منفصـــل وغيـــر ذي اللـــزوم فـــي الحكـــم والتقـــدير كالمعـــدوم
لا يرتقـــي للمـــذهب الفرعـــي إلا بـــأمر موجـــب قـــوي

فصل في ترقيق ورش للراء المضمومة والمفتوحة

فصـــل ورقـــق كـــل راء أشـــكلا بالضـــم والفـــتح لـــورش واعقـــلا
مـــن بعـــد كســـر لازم متصـــل واليـــا كـــذا وقـــد مضـــى فـــي مثـــل
نحـــو خبيـــرا وخبييـــرا والبصـــير والســـير والطيـــر نـــذيرا والبشـــير
ومنـــذر نـــاظرة والقـــاهر وســـاحر باســـرة والقـــادر
وبعضـــهم عـــن ورشـــهم أتانـــا بـــالفتح فـــي الـــراء لـــدى حيرانـــا
حمـــلا أنثـــاه فـــي الممـــال يـــاء بـــه مرققـــا فـــي الحـــال
وقيـــل فرقـــا أو علـــى عمرانـــا حمـــلا لمنـــع الصـــرف خـــذ بيانـــا
أو أنـــه الأصـــل بـــه وإن فصـــل محـــرك يمنـــع كيفمـــا حصـــل
لأن ذا الفصـــل بشـــيئين وقـــع بالشـــكل والحـــرف لأجـــل ذا منـــع
وإن تـــرى الفصـــل أتـــى بالســـاكن لـــيس بـــه اســـتعلاء فـــي الأمـــاكن
رقـــق وفصـــل الخـــاء لا يعتبـــر لهمســـه والرخـــو فيمـــا يـــذكر
واســـتثني الأعجمـــي مـــن ذا الفصـــل واقـــرأ بتفخـــيم تلـــذ بالأصـــل
لأنهـــا ثقيلـــة لا تنصـــرف فـــلا ترققهـــا مخافـــة تخـــف
أو أن بـــين الـــرا وبـــين الكســـرة مســـافة لوضـــعها بـــالهمزة
مـــن طـــرف اللســـان فـــي الـــرا مخـــرج والحلـــق مـــن أقصـــاه همـــز يخـــرج
مـــع فاصـــل والفاصـــل اذكـــر ميمـــا والبـــا كعمـــران وإبراهيمـــا
فـــي المـــيم والبـــاء انطبـــاق الشـــفتين والانطبـــاق مثـــل وقـــف دون مـــين
فصـــارت الـــراء بـــه كالمبتـــدا مـــن حجـــج الفاســـي نقلـــت نـــل هـــدى
وفـــي إرم خلـــف فقيـــل عـــرب أو هـــو قـــل ذو عجمـــة فـــي النســـب
لا تســـتحق الصـــرف للتصـــريف مـــع عجـــم أو تانيـــث عـــن تعريـــف
كـــذاك فـــي ترقيقـــه خـــلاف مـــن قـــال مـــن عجـــم لهـــا يضـــاف
أو كســـر همـــزه بـــدا منفصـــلا منـــه إلـــى تنـــوين عـــاد نقـــلا
والشـــائع المشـــهور فـــي الأداء تفخيمـــه حمـــلا علـــى الأســـماء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ويمنع الترقيق من ذي الراء ... الراء مثلها وذو استعلاء
مفتوحة مضمومة فرارا ... ومثلها القرار مع ضرارا
لقوة في الراء والمستعل ... صراط والفراق فيما تملي
وجاء عن بعض من الحذاق ... ترقيقه للراء في للإشراق
لضعفه بالكسر فيما تدر ... والطاء لا تضعفها بالكسر
في لفظه الصراط ضعف استعلا ... بالكسر والإطباق باق يتلا
والراء قد توسطت حرفين ... مستعليين اسمع ومطبقين
وعنه في ذكرا وسترا خلف ... وبابه والفتح فيه العرف
شروطه ثلاثة تبين ... النصب والإظهار والتنوين
كيلا ترى مفخما فروعا ... ذكرك سرا ذكر المرفوعا
من رقق الباب القياس طلبا ... ومن يفخمه لأصل وجبا
وأن حرف الراء دون مين ... منفتح بين مسكنين
وكلها خفيفة فلا إلى ... ترقيقها يحتاج ذا الذي تلا
أو أن ذكرا فخموا حيث استقر ... خيفة أن يشبه ذكرا للبشر
أو ذكر المرفوع قل ثقيل ... ذكرا خفيف قصر التعديل
فأعطي الثقيل للخفيف ... والخف للثقيل في التصنيف
وفخم الأولى من أولي الضرر ... وسرر ورققها من بشرر
فالثاني من كسر به يرقق ... كذالك الأول منه رققوا
لم يعتبر كسر مع التأخر ... إلا هنا إذ حل في مكرر
فإن جزمت الرا بتسكين جلي ... رقق لترقيق بدا في الأول
في ضرر ضاد وكالمستعل ... وسرر في غاية من ثقل
من ضم را وضمة في السين ... لأجل ذا فخم عن يقين

فصل في الراء المرقق بعد الكسر

فصل وما سكنت بعد الكسر ... لكل الترقيق فيه يجري
والشكل بعد الحرف في التقدير ... فالراء بعد الكسر كالمكسور
ما لم يقع من بعده مستعل ... كفرقة قرطاس في ذا المثل
والخلف في فرق لضعف القاف ... بالكسر فيما جا عن الأسلاف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

قال أبو عمر الإمام الداني ... في فرق الوجهان جيدان
قياسه الترقيق لاكتناف ... كسرين مع ضعف حرف القاف
وقرية والمرء قل ومريما ... تفخيم داني لكل قدما
ووجه فيه اتباع الأثر ... كما أتى عنه بنص الخبر
ومن له في هذه الترتيل ... برقة تقدم التعليل
وإن تكن مكسورة بأيما ... كسر ترى من عارض أو لازما
فالوصل للجميع بالترقيق ... والوقف بالتفخيم عن تحقيق
في عارض الكسر كمثل وانحر ... وإن تقف أيضا به كسر حر
وجهان في المشهور والمراد ... تفخيمها والوجه الاعتداد
بساكن الوقف ومن لا يعتدد ... يقف بترقيق عليه يعتمد
والروم كالوصل لكل أعملا ... هذا لمكي ودان فصلا
إن قدم الضم وفتح فخما ... وقفا وبعد الساكن وجهين نمى
كالفجر والوقف بعيد الكسر ... بالفتح والضم أتت والجر
وبعد يا للكل والممال ... في الراء بالترقيق خذ مقال
وحرف علو بعد راء كسرا ... لا يختزل ترقيقه وإن طرا
وكل راء رومه كالوصل ... هذا الذي بلغنا في النقل
والوقف بالسكون للأنام ... فيها يرى كالوقف بالإشمام

فصل فيما شذ به ورش عن غيره في النقل

فصل وعن ورش بهذا الفصل ... مسائل شذ بها في النقل
تفخيمه ذكرا ومع سراعا ... وحذركم ذكركم ذراعا
وزرك كبر وزرا أخرى طهرا ... وساحران وافتراء لا امترا
ورا ذراعيه ورا عشرونا ... وراء إجرام فعي الفنونا
وما يرى منونا منتصبا ... من بعد يا وكسرة قل وجبا
وحصرت صدورهم في الوصل ... وزد عشيرتكم في النقل
لعبرة من تلك قل والحجج ... واهية قد يعتريها الحرج
فالعين والهمزة بعد الراء ... من مخرج الهاوي في الأداء
وألف من فتحة والفتح ... يناسب التفخيم هذا الشرح

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وبعدها الكسر بحرف الحلق ... فيها فقد تباعدا في النطق
وزرك مع ذكرك قل ليستوي ... رؤوس آي سورة كما روي
أو قوة ما قد ترى فيما فصل ... وذا المثنى ألف كيلا يعل
وحصرت صدورهم توسطت ... ما بين صادين لذاك فخمت
وما قال إذا المواصل ... والجمع بين اللغتين موئل
بقي فهذه والشائع المعول ... عليه والمصري والمعلل
ترقيقها كسائر الراءات ... وكلما ذكرت من آيات
مرققات للراء عن عثمان ... منسوبة لغير الاصبهان
وتم حكم الراء فيما نقلا ... مستوعبا مفصلا معللا

القول في التغليظ والترقيق للام

القول في التغليظ والترقيق ... للام والموجب عن تحقيق
حقيقة التغليظ قال الشامي ... زيادة العمل قل في اللام
لجهة ارتفاعه وقيلا ... إشباع فتح هاكم التعليلا
وقيل قرب فتحة من ضمة ... وألف من واو تلك الشكلة
لأجل ذا خصص بالمفتوح ... كما أتى في سائر الشروح
وهو فرع لافتقاره إلى ... أسبابه فيما حكاه النبلا
وهو مخالف لما عهدنا ... من انتقال عنهم روينا
فمن ثقيل لخفيف يهرب ... من أصل الترقيق عكسا يطلب
ترقيقه في الحد والتعليم ... ترك الذي قرر في التفخيم
وبعضهم عبر بالتفخيم عن ... تغليظ لام قول شامي حسن
وفخم اللام لشبه الراء ... وراؤها لشبه الاستعلاء
فالراء في التفخيم قل أشد ... وهو بلام دونه يعد
ولامنا الترقيق أصله يرى ... إذ لا يرى لسبب مفتقرا
وأنه مفخم والسبب ... حرف وتعظيم بذين يجب
فسبب التعظيم لاسم الله ... مجانس أو خيفة الإشباه
ألا تقل من سمة الأصنام ... رقق مظفرا بحرف اللام
كيما ترى في الحالتين الفرقا ... في الخط واللفظ سموت المرقى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وبعضهم أشبعه تعظيما ... في الوصل والوقف زن التكليما
في الكشف ذا النص وفيه الحذف ... لألف الله بلفظ يقف
عن بعض أعراب وليس تقرا ... بذاك في القرآن نلت الأجرا
سابقه في لغة الجبله ... أقبل سائل جا من عند الله
أما الذي تقرا به ما بعد ما ... فتحة أو ضم لكل فخما
وإن تكن شكلة راء رققا ... كذاك لا فرق ففخم مطلقا
وبعد كسر رققن للكل ... منفصلا تراه أو ذا وصل
باللت رقق وربنا ندر ... فعارض يطلب الاصل يعتبر

فصل الأسباب يفخم ورش اللامات بعدها

فصل الاسباب التي يفخم ... من بعدها ورش فظاء معجم
والصاد والطا مهملين أعملا ... واللام مفتوحا بهن وصلا
بالفتح تاتي هذه الابواب ... أو بالسكون يفتح الإعراب
كمطلع الفجر الطلاق أظلموا ... يصلى وظل ظلموا متمم
لأنها مع سكنها والفتح ... في غاية العلو لذ بالشرح
شرح أبي شامة والمستعل ... يضعف بالكسر الذي من سفل
وإن يكن مضمومة مثل الظلل ... فلا تناسب وضم قد فضل
كذاك مع كسر بها يقال ... كقوله مقتدرا ظلال
رقق على الأصل ولام كسر ... والضم والسكن كذاك تجري
إذ ليس في الحالات فتح يشبع ... ولا إلى ضم بنحو يرجع
كما أتى في الحد للداني ... وللدمشقي الرضى العلي
ولم تفخم مع ضاد معجم ... لبعد مخرج تعلم واعلم
ومن يرى مفخما إعماله ... حج بالاستعلا والاستطاله
وإن تأخر وانتفى ما اشترطا ... رقق كأخلصوا كذا فاختلطا
لأنه يغتفر الخروج من ... منسفل سهل لمستعل قمن
أو أنه معها إذا تأخرا ... أضعف من مقبله إذ أدبرا
ومقبل في مقتضى القياس ... أقوى من المدبر عند الناس
والبعض من أهل الأداء أعلمه ... كذا مع التوسيط فيما نقله

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

مكتنفـــا ثـــائين معجمـــين نحـــو ثلاثـــة بغيـــر مـــين
كـذا الـذي توسـطت حـرفين مـن حـروف الاسـتعلاء والخلـف قمـن
والشـائع المشـهور والمسـتعمل الأول المفضـــل المعلـــل
وهـــو الـــذي نســـبته للـــداني علـــى الـــذي مـــر مـــن البيـــان
تغليظـــه المشـــهور إن أدغمنـــا كقولـــه ســـبحانه ظلمنـــا
صلصـــال للمكـــي بـــوجين انتمـــى وابـــن شـــريح جـــا بـــه مفخمـــا

فصل في طرق الإمام الداني الثلاثة التجويدية في النطق بالحروف

فصـــل وللـــداني بهـــن طـــرق ثلاثـــة حســـبما يفـــرق
أولهـــا مـــع الـــثلاث مفخمـــا أو خصـــها ضـــادا وظـــاء معجمـــا
لكثـرة الـدوري مـع صـاده فقـط لكثرهـا فـي دورهـا كمـا شـرط
هـــذا الـــذي توجبـــه روايـــه وفـــي القيـــاس غيـــر ذا حكايـــه
الطـــاء ثـــم الصـــاد ثـــم الظـــاء معجمـــة كـــذا بهـــا يجـــاء
فطاؤنـــا شـــديدة وعلـــوا مطبقـــة تجهـــر فهـــي أقـــوى
ثـــم بهـــا قلقلـــة فـــي الصـــاد علـــو وإطبـــاق صـــفير بـــاد
والظـــاء مســـتعل جهيـــر مطبـــق لكـــن مـــن جهـــر صـــفير أوثـــق
ورققـــوا طـــولا لفصـــل الـــواو والخلـف فـي طـال لفصـل الهـاوي
ومثلـــه يصـــالحا فصـــالا فخـــم إذ لـــم تـــرع الانفصـــالا
وإن تـــر انفصـــاله فرققـــا والأول المشـــهور فيمـــا حققـــا
ونحـــو يصـــلى فخمـــوا بـــالخلف ومـــا يـــزول فتحـــه بـــالوقف
كنحـــو إن يوصـــل ظـــل وبطـــل تفخيمهـا فـي الكـل أعلـى وأجـل
والخلـف فـي ذا اليـاء لا محالـه يبنـا علـى فتحـك والإمالـه
فمـــن نحـــا بفتـــة الـــلام إلـــى كسـر يرقـق فهـو مكسـور جـلا
مـن أخلـص الفـتح فـي لام فخمـا شـروط تفخـيم بفـتح تممـا
وسـبب الخـلاف فـي ذا الوقـف يبنـى علـى اعتـدادنا فـي العـرف
مـن يعتبـر رقـق ومـن لا يعتبـر فخـم والمشـهور مـن ذيـن ذكـر
وإن يكـن ذا الـلام مـع ذي اليـاء لـدى رؤوس الآي فـي الأداء
صـلى ولكـن جـاء فـي القيامـه عبـدا إذا صـلى فـلا ملامـه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وذكـــر اســـم ربـــه فصـــلى ثالثهـا قـد جاءنـا فـي الأعلـى
وجهـان والتقليـل والحكـم مضـى لكـن ورشـنا بترقيـق قضـى
مرجحـــا ورجـــح بالإتبـــاع لتســـتوي الآي بـــلا نـــزاع

باب الوقف على رسم المصحف

القـول فـي الوقـف لمرسـوم الكلـم وفـي الأدا عـنهم إلـى كـم ينقسـم
الوقـف مـن قولـك إن قطعتـه وقفـت عـن كـذا إذا تركتـه
والثـاني أيضـا تـارك للشـكل مـن أحـرف كـان بهـا فـي الوصـل
أقسـامه عنـد جميـع القـوم الوقـف بالإشـمام ثـم الـروم
والحـذف أيضـا والسـكون الأصـل وبعـده الإبـدال ثـم النقـل
والسـابع التضـعيف للنحـاة يسـتعملون السـبعة الصـفات
وأهمـل القـراء منهـا الـنقلا والوقـف بالتضـعيف فيمـا يتلـى
وشـذ فـي العصـر تواصـوا بالصـبر بنقـل كسـر الـرا لبـا فيمـا ذكـر
فـالوقف بالحـذف يـرى لليـاء والـواو للمـيم وحـرف الهـاء
متممـان صـلتان فاسـمعي تنـوين مخفـوض مـع المرتفـع
وزائـد كقولـه أكـرمن ي لثقـل حـرف الـواو واليـا فـأمن
وإن تـك الصـلة حـذف الألـف لثبتهـا لخفـة فلتقـف
وتـاء تانيـث لوقـف قـد ألـف هـاء كـذا تنـوين نصـب بـالألف
ومـنهم مـن أطلـق التنوينـا في الحذف والتعريض عي الفنونا
والوقـف بالتضـعيف للنحـاة قـل فـي رجـل مشـدد لام رجـل
وانقـل لكـاف شـكل راء وقـل بكـر وانقلـه للقـاف وقـل أيضـا نقـر
وقـال فيـه قائـل حـين شـعر أنـا ابـن ماويـة إذ جـد النظـر
قـف بالسـكون قاصـد التناسـب منتظـر النـاقص فـي ذا الواجـب
أواخـر نقيضـه الأوائـل والشـكل والسـكون فـي تزايـل
مـا أعطـي النقـيض للنقـيض تشـكالا للوضـع عـن تفـويض
لـو أن بـاغي الوقـف حرفـه شـكل لأشـبعت وظـل منـه فـي ثقـل
لـيس بشـكل الـروم ثقـل يوجـد إذ لـيس فـي أشـكاله تولـد
هـذا هـو الفـارق وبـين الحركـه والـروم وقفـا هـاك مـا عرفتكـه

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

الشكل في الروم وشكل الوصل ... بالسر والإعلان مز في القول
وإن تشأ قف معلما بالروم ... أو قف بالاشمام لكل القوم
مستحسنين عن ذوي الروايه ... عن نافع ليس له روايه
فالروم إضعافك صوت الشكل ... في الضم والرفع يرى فلتمل
والجر والكسر معا ولم يرى ... في الفتح والنصب لقارئ قرا
لخفة الفتحة والخفيف ... يذيبه التضعيف والتخفيف
إذ شكل روم أضعف التنوين ... وليس فيه أبدا سكون
وصفة الإشمام ضم الشفتين ... بعيد تسكين الحروف دون مين
يحل في الضم وشكل الرفع ... فهو لرأي العين لا للسمع
للحركات قصدوا الإعلاما ... فاستنبطوا ذا الروم والإشماما
أيهما أظهر للشكل فهل ... الروم أو إشمامنا نلت الأمل
لسيبويه الروم بالشكل أمس ... ونجل يحي وابن كيسان عكس
إذ هو في الوصل يرى ويسمع ... والشم لا يسمع روم أمتع
إن قلت فضة شممت الذهبا ... لفضة منه يسيرا وجبا
ومن يقل قد رمت أخذا أو عمل ... تناولا حاول لكن ما حصل
قال أبو عمرو وروم الشكل ... لأول يرجع في ذا المثل
لأنه قد حصل التناول ... له فشكل ناقص لا كامل
في آخر وأول وفي الوسط ... يجيء ذا الإشمام عند من قسط
تأمنا سيء ونستعين ... ورومنا في آخر يبين
وهو في سيء اختلاط الكسر ... بضمة كما أتى في الغير
أو خلطنا صادا بزاي كصراط ... لحمزة أو شر له بلاختلاط
بعيد ساكن كما في الوقف ... فهذه ثلاثة في العرف
تأمنا جاء بخلط ساكن ... بشكلة يرجع في الأماكن
لظاهر التيسير والإيماء ... بالعضو في سيء به يجاء
قبيل سين بعد أو في الحال ... وثالث مزجك في المثال
كذاك تامنا وقيل عند من ... يشمه وقس على هذا السنن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فصل لا روم وإشمام في عارض الشكل

فصـــــل ولا روم ولا إشـــــمام ... فـــي عـــارض الشـــكل ولا مـــرام
ولا بهـــــا مؤنـــــث إن كتبـــــت ... بهـــا ومـــيم الجمـــع قـــد تقـــدمت
فعـــارض الشـــكل التقـــاء الســـاكنين ... والنقـــل لكـــن فصـــلوا فـــي الشـــكلتين
يجـــوز فـــي متصـــل كـــالامس ... جـــزء وهـــؤلاء خـــذ بـــالقيس
يومئـــــذ حينئـــــذ منفصـــــل ... لا روم فيهمـــا وبعـــض يعمـــل
كســـر جـــوار وغـــواش فاســـتمع ... يلـــزم والـــروم بـــه لا يمتنـــع
وامنعهمـــا مـــن ذي انفصـــال روي ... لـــم يكـــن الـــذين قـــل مـــن أوتيـــا
شـــكلهما الوصـــل قـــد يخـــتص ... كـــذالك الهـــاء وبـــان الـــنص
فلـيس فـي الوقـف بهـا شـكل يـرام ... ليحصـــل العلـــم بـــه والإعـــلام
وهـــاء مضـــمر إذا مـــا وقعـــا ... وقبلهـــا الضـــم أو الكســـر معـــا
أو واو أو يـــا ســـاكنين كيفمـــا ... تـرى السكون فيهما الخلف انتمى
المنـــع والجـــواز قـــال الـــداني ... فـــي ذالـــك الوجهـــان جيـــدان
وعلـــة المنـــع بـــأن الهـــاء قـــد ... يعـرف شـكلها بمـا قبـل اسـتند
أو أنـــه يســـتثقل الخـــروج مـــن ... ضـــم وكســـرة شـــد كـــل قمـــن
بالضـــم والكســـر مشـــيرا لهمـــا ... والـــواو واليـــا فـــاحملن عليهمـــا
أو أن حـــرف الهـــا خفـــي ســـهل ... والوقـــف قـــدروا علـــى مـــا قبلـــوا
فلـــيس فـــي الهـــاء بـــذا التقريـــر ... روم يـــرى للعلـــم والتفســـير
أو أنهـــا لـــو ســـكنت عـــن عـــزم ... مـــن بعـــد كســـرة وبعـــد الضـــم
لأشـــبهت يـــاء تـــرى فـــي يرمـــي ... وواو يغـــز احكـــم بحمـــل الأم
لا روم فيهمـــــا ولا إشـــــمام ... كـــــذا المشـــــبهان لا مـــــلام
فـإن تقـل مـن أيـن يخـش الشـبه ... هـل لا خـلا مـن رومـه مشـبه
فقـــل مجيبـــا لا أرى تشـــريكا ... إذ ألـــف لا يقبـــل التحريكـــا
والـــواو قابـــل لـــه واليـــاء ... ســـكنهما حـــرك كـــذاك الهـــاء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فصل في الوقف والحذف الاختباري

فصل وقف مختبرا بما ترى ... من حذف أو ثبت لمرسوم جرى
أو قطع أو وصل أو من تاء أتت ... مبدلة من هاء تانيث بدت
فقف على محذوفة بالحذف ... إلا الذي لجمع مثل تلفي
كمثل يستحي ويحي وكذا ... ماء وجاءنا وجاءو مثل ذا
واتبع المروي عن إمام ... وإن ترى القياس نامي
فقف على المثبت بإثبات إن ... قرعه اللفظ وفي النطق يبن
ولا تقف بالرسم نحو الملؤا ... وقوله من نبإ ويدرأ
وما حذفت حرفه للعامل ... فهو مقيس عند كل قائل
وما حذفته اكتفاء فيرى ... قياسه المنقوص مما نكرا
وما يرى معرفا كالقاضي ... فحذفه بالحمل عن تراض
والحذف للفعل لغير الجزم ... حملا على الوصل اكتفا بالأم

فصل في الكلام على هاء التأنيث

فصل وإن عن هاء تانيث تسل ... أيهما الأصل كتاصيل المحل
فالتاء أصل الهاء عند البصري ... إذ شكلة الإعراب فيها تجري
إعرابهم أصل كما في النقل ... وحرفه أصل فلذ بالأصل
والتاء قل مخصوصة بالوصل ... والهاء بالوقف الذي للخزل
فما أتى في موضع التغيير ... فذالك الفرع بلا نكير
وإن ذا التانيث بالتاء أتى ... في نحو قامت قعدت وقامتا
وأبدلت في الوقف هاء عن ثبوت ... إذ أشبهت عفريت قل وملكوت
وإن بعض العرب العرباء ... وصلا ووقفا لفظه بالتاء
شاهده في بيت فعل قد بدت ... الله أنجاك بكفي مسلمت
من بعدما وبعدما وبعد مت ... وأنشدوا أيضا بشعر ما ورت
صارت نفوس القوم عند الولصمت ... وكادت الحرة أن تدعى أمت
وقيل إن الهاء أصل كيفما ... يريك أفعالا ويبدي الأسما
مؤنث الفعل بتاء سلمة ... والاسم بالهاء كقامت فاطمة
وقيل إن الوقف حال إفراد ... والوصل تركيب وبان الإشهاد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فالوقف أصل قل وهاء أصل ... والتاء فرع إذ بوصل تتلوا
من أصل الهاء يقول أبدلت ... في الوصل تاء قبل لإعراب خلت
لشبهها بالهمس والخفاء ... بحرف علة لدى الأداء
فأبدلت تاء وخص الباب ... ليحسن الإبدال والإعراب
لشدة والهمس فيما تدر ... من صفة عرفتها ستجري

فصل ما يختص به الفتح قبل الهاء

فصل وخص الفتح قبل الهاء ... لثقل ما سواه في الأداء
ومنه أيضا نقل الإعراب ... لهاء تانيث وذا صواب
وذاك أيضا قد أتى في كلم ... بعيد ساكن فقيد حكم
وهاؤنا زائدة والزائد ... مستثقل وبان فيه الشاهد
والفتح أولى قل لشبه الهاء ... بألف والفتح منه جاءي
هما معا من نخرج وقل هما ... علم تانيث تعلم واعلما
لو حركوا بالثقل كان الثقل ... من جهتين قل بهذا عللوا
وهي بعيد الفتح في الصلات ... وبابه لا بعد ساكنات
إذ صلوات أصله فحركوا ... ما قبلها في الأصل ثم تركوا
واوا وجاء عوضا بألف ... ذا النص للمكي به الكشف يفي
في الها وي فيما قبل للكسائي ... إمالة تروى بلا امتراء
وحقها النحو بفتحة إلى ... كسر وبالهاء إلى اليا فاعقلا
وقيل إن الهاء لا تحرف ... لليا ولكن صوتها ينحرف
بالصدر أو لا شيء في الهاء يرى ... والبطح فيما قبلها تقررا

القول في ياءات الإضافة

القول في الياء التي يضاف ... لها وفيها أبدا خلاف
وهي التي تزاد للتكلم ... موضعها في الهاء في تفهم
والكاف أيضا ولها لغات ... ثلاثة فسرها النحاة
الفتح والإسكان قل والكسر ... والفتح أصل شاع هذا الأمر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وأصلوا الفتح لأمر يدرى ... لخفة وأنه يستبرا
من ساكن إذا أتت في الوقف ... وحافظوا بالهاء في ذا الوصف
سلطانيه ومالية وأيضا ... لخفة ولبناء يرضى
وخفة الفتح بياء شاهده ... ظهوره في قاضيا يساعده
من سكن التخفيف فيها طلبا ... إذ ساكن أخف فيما وجبا
والشكل أيضا في حروف العلة ... مستثقل فلذ بهذي الحجة
قالي قلى قالوا معدي كربا ... فأسكنوا وفتحه قد وجبا
وعلة الكسر بها التشبيه ... بهاء وصل قاله النبيه
وقد روى حمزة مصرخي ... مكسورة حج برأي في
وشبهها أيضا بهاء الوصل ... وأصل ساكنين في ذا المثل
وأنشد الداني في التنبيه ... ردا على المعيب ذي التمويه
ولا أرد الكسر للمروي ... عن حمزة في ياء مصرخي
إذ ذاك من نقلهما مشهور ... وعن أئمتهم مذكور
وفي لغات الفصحاء قد سمع ... ومن قياس النحو ليس يمتنع
أف لمن يرد ما رواه ... من شاهد الأصحاب أو قراه
برأيه السوء وبالقياس ... هذا لعمري نزغة الخناس

فصل في عدد ما اختلف فيه من ياءات الإضافة

عشرة عددها واثنان ... ومائتان ذاع في القرآن
فما أتى قبيل همز القطع ... منفتحا فافتح جميع الوضع
إلا ذروني قل وترحمني أكون ... وأرني أنظر وتفتني السكون
ثم اذكرون فاتبعن سكنا ... كذاك يا أدعون كل معلنا
وياء أوزعني لورش فتحا ... معا وقالون سكونا انتحا
وإن تقع قبيل همز كسرا ... فافتح وسكن ما بعيد ذكرا
وذالك انظرني إلى أخرتني ... تدعونني باليا وبالتا سكن
ذريتي منها يصدقني بدا ... في إخوتي الفتح لورش وردا
والخلف عن قالون في ربي إلى ... بفصلت والفتح فيها فضلا
وإن أتت قبيل همز ضما ... فافتح سوى اثنين تحصل علما

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

هما بعهدي أوفي آتوني عنى ... قبيل أفرغ للجميع أسكنا
وإن تقع قبيل لام التعريف ... فافتح إذا جميعها عن تعريف
وإن تقع من قبل همز الوصل ... من غير لام سبعة فلتمل
سكن رفضا ليتني اتخذت ... كذا أخي اشدد إني اصطفيت
وافتح سواها الأربع البواقي ... وقل تلاثون على الإطلاق
من غير همز كلها تسكن ... للشيخ إلا سبعة فيعلن
بالفتح قبل الطاء في نبيت ... معا في الأنعام ممات ميت
وجهت وجهي جاء في تلك وقل ... أسلمت وجهي آل عمران يحل
مالي يس لا قل ولي دين ... في الكافرون الفتح في الكل يبين
ويؤمنوا بي تؤمنوا لي فتحا ... ولي فيها ورشهم مصححا
ومن معي في ظلة والخلف ... في ياء محياي لورش عرف
وما بقي نحو صراط مني ... مع غير همز سكنن واستثني
ما جاء بعد ساكن أو شددا ... فافتح جميعا للجميع نل هدى
كقوله لدي مع مثواي ... علي قل إلي مع بشراي
لا خلف في النوعين إلا ما ترى ... عن ورشهم في ياء محياي انظرا
رواية الإسكان والفتح قياس ... وقد روي عن نافع بلا التباس
بأنه من السكون قد رجع ... لمقرأ الفتح وذا عنه وقع
لشيخنا الشامي بشرح الحرز ... وتم ذا الباب على ما يجزي

باب في زوائد الياءات

القول في اليا رسموها زائده ... لحذفها في الخط نلت الفائده
أو أنها ليست بلام الفعل ... من بعضها سم واحتكم بالحمل
وعلة الحذف لها من رسم ... طلب اختصار واكتفا بالأم
وهو يعزى عنهم ويسند ... مطرد في قولهم وأنشدوا
كفاك كف لا تليق درهما ... جودا وأخرى تعط بالسيف الدما
جملتها لنافع فيما رووا ... تسع وأربعون في الوصل حكوا
في آل عمران من اتبعن ... وقل وفي الأسرا لئن أخرتن
ويوم يات لا وياء المهتد ... في الكهف والإسراء ياءها اعدد

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ونبـــغ أن يـــوتين ويهـــدين ... ثلاثـــة فـــي الكهـــف مـــع تعلمـــن
تتـــبعن أتـــين فـــي النمـــل يـــرى ... منفـــتح اليـــاء لســـاكن جـــرى
ثـم إلـى الـداع الجـوار فـي المنـاد ... ثـــم تمـــدونن بمـــال يســـتفاد
فـــي الفجـــر يســـر بعـــده أكـــرمن ... وجـــاء فيهـــا قولـــه أهـــانن
واتبعـــون أهـــدكم وإن تـــرن ... زادهمـــا عيســـى خصوصـــا وعلـــن
وزاد ورش دعـــوة الـــداع دعـــان ... وتســـئلن مـــا ويـــدع الـــداع بـــان
خـــاف وعيـــد ودعـــاء ربنـــا ... وعيـــد فـــي قـــاف اثنـــين قـــد عنـــى
نكيـــر أربـــع وتـــردن الـــتلاق ... والبـــاد والتنـــاد كـــل فـــي مســـاق
كـــذاك ترجمـــون مـــع فـــاعتزلون ... وأن يكـــذبون قـــال تنقـــذون
ونـــذر الســـت بســـورة القمـــر ... وكـــالجواب ونـــذير قـــد ظهـــر
في الفجر بالواد وعيسى في التلاق ... مـــع التنـــاد خلـــف نقـــلا يســـاق
فهـــذه جملتهـــا إن وصـــلت ... تثبـــت زائـــدا ووقفـــا حـــذفت
فـــي وقـــف ءاتـــين لعيســـى خلـــف ... إثبـــات يـــا ســـاكنة والحـــذف

القول في الحروف المفردة

القـــول فـــي حروفنـــا المنفـــرده ... منجـــزة الوعـــد أتـــت معـــدده
ســـكن عيســـى بعـــد حـــرف الـــلام ... والـــواو والفـــاء بـــلا مـــلام
الهـاء مـن فهـو وفهـي حيـث جـا ... وحـج فـي تسـكينه الهـا حججـا
ثـم هـو الهـاء بعـد ثـم سـكنت ... حمـلا علـى الـواو لهـا إذ عطفـت
الـــواو ذو وجهـــين عنـــد العـــرب ... والفـــاء والـــلام وشـــبهها انســـب
فـــي كلـــم تعـــدها كالمتصـــل ... وتـــارة أجرتهـــا مجـــرى المنفصـــل
فهـو مـع وصـل يـرى وزن فعـل ... كعضـــد وفعـــل وإن ثقـــل
فســـكن الهـــاء بـــه تخفيفـــا ... كســـكن ضـــاد عضـــد منيفـــا
وهـــي أيضـــا مـــع وصـــل كفعـــل ... وفعـــل مســـتثقل كيـــف نقـــل
فســـكنوا الهـــاء كمـــا تســـكن ... تـــاء كتـــف للخـــف هـــذا بـــين
ومـن يـرى الحـروف ممـا ينفصـل ... وهـو ورش حـرك البنـاء إذ فصـل
فالهـاء فـي النطـق بهـا كالمبتـدا ... تحريكهـــا يلـــزم ورش أبـــدا
وثـم مثـل الـو واوفـي التفسـير ... والانفصـــال أظهـــر التقـــديري

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وزاد أيضا نجل مينا فرعا ... الكسر في باء البيوت جمعا
منكرا تراه أو معرفا ... لثقل الضم وجمع خففا
والضم في الباء وفي اليا يثقل ... والجمع عن إفراده يستثقل
وفيه أيضا كلفة الخروج ... من ضمة لليا ء بذا التعريج
لكنه الأصل لأن فعل ... تكسيره على فعول أصل
ومن يقل قالون إنه انتقل ... من كسر لضم با وذا ثقل
فقل مجيبا حاكيا ما ذكروا ... ووجهه من عارض البا أيسر
من أن تراه خارجا من لازم ... وهو ضم الباء في التلازم
والهاء والعين وحرف الخاء ... مختلسات الشكل ف الأداء
عن ابن مينا ها يهدي ثما ... خا يخصمون العين من نعما
ولا تعدوا السكن كان الأصل ... ونجل مينا باختلاس يبلوا
لكن في نعم لغات أربع ... فالشكل في العين لتلك يتبع
السكن والكسر معا في العين ... مع فتحك النون ودم في أمن
ثم هما مع كسر نون وردا ... والسكن والكسر بعينه بدا
في لغة الإسكان عين يكسر ... لساكن فالاختلاس مشعر
ولغة الكسر بها لا يحسن ... معها اختلاس العين هذا أبين
ممن يرى تأصيل كسر العين ... موصلا ليفرق الكسرين
وأنا قبل الهمز مفتوحا جرى ... مضموما الحالين نافع قرا
بألف وكلهم بالألف ... حيث أتى وكيف جا في موقف
وأنا إلا خلف عيسى إن وصل ... مع ثبته يمد مد المنفصل
يقرأ في الثلاث بالتفريع ... بالترك والتطويل والطبيعي
وسبب الخلاف هذا الألف ... هل هو من نفس أنا أو نيف
والهمز والنون لدى البصري ... ضميره والكل للكوفي
فالحالة التي ترى لها الألف ... للأصل أو حملا على الوقف ألف
والوجه في إثباتها في الوقف ... والأصل أو لكي تفي بالكشف
فتحة نون مثل هاء السكت ... كما أتى عن كل عدل ثبت
وقربة خفف بالتسكين ... في توبة قالون باليقين
وورشهم يضم را للأصل ... إذا أتانا عنهما في النقل
ولأهب والئ مع لئلا ... بالهمز في ثلاثها يجلى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وكلهـــا يقرؤهـــا باليـــاء ... ورش وقـــل تســـهيله فـــي الـــئ
أشـــهر فـــي الوصـــل يـــراه القـــوم ... أو حالـــة كالوصـــل وهـــي الـــروم
وإن تـــر التســـهيل فـــي الوقـــوف ... لأجـــل تحريـــك بـــه مـــألوف
لا تقـــف العـــرب بـــالتحرك ... لثقـــل يبديـــه فـــي المحـــرك
والمـــد للهمـــز لـــدى انقلابـــه ... تقـــدمت أحكامـــه فـــي بابـــه
لكـــن مـــن يعتـــد بالإبـــدال ... يقـــرأ بالقصـــر لـــدى اتصـــال
والخلف في الوقف على ما تدري ... من طـول أو توسـط أو قصـر
والقصـر مـع روم ومـن لا يعتـدد ... أشـبعه وصـلا وهمـزا يقتصـد
كـذاك مـع وقفـك بالإسـكان ... والـروم أشـبعه بـلا تـواني
والياء إن لـم يـك مـن همـز فصـل ... بالقصـر والوقـف بتثليـث حمـل
والقصـر مـع روم كمثـل الوصـل ... وقـد مضـى القـول بـه فـي الفصـل
قـراءة اليـا فـي يهـب قـد تحتمـل ... تضـارعا أو هـو مـن همـز بـدل
لفـتح ذا الهمـز بعيـد الكسـر ... والهمـز للتكلـيم فيمـا تـدري
وأسـكن الـلام لعيسـى واصـلا ... فـي كلـم واكسـر لـورش فالصـلا
ثـم ليقطـع وليقصـوا قـل معـا ... وليتمتعـوا الـثلاث جمعـا
وسـكن الـواو بـ أوآباؤنـا ... معـا وورش فيهمـا الفـتح عنـى
بـالواو مفـردا لـورش تعطـف ... والهمـز زائـد عليـه يقـف
وأولـي لقـالون الـذي سـكنته ... برمتـه الحـرف الـذي ضـمنته
سـيء وسـيئت قـل أشـم نـافع ... كسـرته ضـما فـلا منـازع
ونـون تامنـا كـذا يشـم ... مثلهمـا وفيـه الاخفـا حكـم
سـوئ كـان الأصـل ثـم نقـلا ... كسـرة واوه لسـين قـد تـلا
والسين في الحال ترى مكسورا ... قـد ضـم فـي الأصـل لـه أشـيرا
وصـفة الإشـمام قـد تقـدمت ... فـي البـاب والمحـل كيـف وصـفت
تأمننـا الأصـل وقـد سـكنا ... أولاهمـا وبعـده أشـرنا
للضـم بالعضـو ونـون أدغمـا ... فـي نونـك الثـاني وقيـل يعـدما
تخلـص الإدغـام جـا الإمـاء ... والبسـط فـي الـدرة والإخفـاء
إضـعافك الصـوت بشـكل النـون ... موهنـا مـن غيـر مـا سـكون
والهـاء فـي هـا أنـتم إن أبـدلا ... مـن همـز مـن همـزتين جعـلا
فقس على الماضي بباب الهمزين ... وإن تـر التنبيـه للهـا دون مـين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

تســـهيل ورش ثـــم زاد البـــدلا وألفـــا التنبيـــه أيضـــا خـــزلا
لجمـــع مثلـــين مـــع التبـــديل ومـــع تســـهيل بـــلا دليـــل
لـــذاك قيـــل كونهـــا مـــن همـــز أولـــى مـــن التنبيـــه دم فـــي عـــز
وحكـــم عيســـى المـــد مـــع تســـهيل جـــاء فيهـــا لكـــن مـــع تفصـــيل
المـــد مـــع إبدالـــه للفصـــل وهـــو مـــع التنبيـــه مـــد الأصـــل
أعنـــي الـــذي فيهـــا وتـــم القصـــد والشـــكر لله يـــرى والحمـــد

القول في صفات الحروف ومخارجها

والكلام على المخارج

القـــول فـــي الصـــفات والمخـــارج علـــى الـــذي صـــحح فـــي المنـــاهج
مخـــارج الحـــروف عنـــد الخيـــره فيمـــا رويـــن خمســـة وعشـــره
فـــي الحلـــق ثـــم الفـــم ثـــم الشـــفتين أوعيـــة تلـــك النـــواحي دون مـــين
فـــالهمز مـــن آخـــر حلـــق يخـــرج ممـــا يلـــي الصـــدر وهـــاء يعـــرج
مـــن ذاك والخليـــل قـــال الألـــف مـــن مخـــرج الهمـــزة قـــد تتصـــف
والعـــين والحـــاء بـــدت مـــن الوســـط والغـــين والخـــاء بـــآخر قســـط
والقـــاف مـــن أقصـــى اللســـان يندرج وحنـــك وكـــاف لكـــن ينعـــرج
عنـــه قلـــيلا ثـــم حـــرف الشـــين واليـــا معـــا والجـــيم عـــن يقـــين
يخـــرجن مـــن وســـطها والضـــاد مـــن حافـــة اللســـان تســـتفاد
مـــن أول بانـــت لمنتهـــى الطـــرف ومـــا يلـــي الأضـــراس أيضـــا اعتـــرف
لكـــن مـــن الايســـر قـــالوا أيســـر وكونـــه مـــن اليمـــين يعســـر
والنـــون فـــي الخـــروج عـــن بيـــان يريـــك أدنـــى طـــرف اللســـان
ومـــا يلـــي ذالـــك مـــن أعلـــى الحنـــك والـــراء مـــن ذاك لأدنـــى تـــدرك
لكنهـــا مـــن حـــرف نـــون أدخـــل فهـــي إلـــى ظهـــر اللســـان تعـــدل
والـــلام قـــل مـــن حافـــة اللســـان لطـــرف يمتـــد عـــن بيـــان
هـــذا الـــذي عـــن ســـيبويه يعـــرب وقـــال يحـــي والإمـــام قطـــرب
ثلاثـــة مـــن طـــرف اللســـان والأول الأولـــى فخـــذ بيـــان
والـــدال مهمـــلا وحـــرف الطـــاء مهملـــة أيضـــا وحـــرف التـــاء
مـــن طـــرف اللســـان قـــل مـــع أصـــل عليـــا الثنيتـــين فـــز بالعـــدل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

ومخـــرج الـــثلاث مـــع إعجـــام حـــل بهـــا فـــي الـــذكر والكـــلام
مـــن طـــرف اللســـان مـــع أطـــراف عليـــا الثنيتـــين عـــن أســـلاف
والســـين مهمـــلا وحـــرف الصـــاد مهملـــة أيضـــا لـــذي الإســـناد
والـــزاي قـــل ثلاثهـــن تخـــرج مـــن طـــرف اللســـان مـــع مـــا يفـــرج
موســـطا مـــن الثنايـــا العليـــا فويـــق ســـفل قيـــل طبـــت المحيـــا
والفـا مـن أطـراف الثنايـا دون مـين عليـا ومـن بـاطن سـفل الشـفتين
والبـــاء والمـــيم وحـــرف الـــواو بينهمـــا يـــرى لكـــل راوي
لكـــن حـــرف البـــا بـــه انطبـــاق والمـــيم واوهـــا لهـــا التصـــاق
حقيقـــة المخـــرج قـــل فـــي العـــرف ناحيـــة بهـــا حلـــول الحـــرف
وهمـــز وصـــل جـــئ بـــه مكســـورا وســـكن الحـــرف تكـــن خبيـــرا

فصل صفات الحروف

فصـــل وللحـــروف قـــل صـــفات جـــاء بهـــا القـــراء والنحـــاة
جهـــر ورخـــو وانفتـــاح وانســـفال فـاجمع علـى الأضـداد حـرف المقـال
فـالهمس فـي عشـر كمـا قـد ثبتـا هجـــاء حـــث شخصـــه فســـكتا
وشـــدة جـــاء بهـــا مـــن ســـبقك لـــدى هجـــا لفـــظ أجـــدت طبقـــك
وغيرهـــا رخـــو وجـــاء عمـــر نـــل مـــا بـــين رخـــو والشـــديد فـــي العمـــل
وقولـــه قـــظ خـــص ضـــغط يملـــى ســـبعتها الكـــل حـــروف اســـتعلا
وغيرهـــا منســـفل والمطبـــق مـــن هـــذه الضـــاد وطـــا يحقـــق
كلاهمـــا الإطبـــاق فيـــه أعمـــلا وصـــفا ســـواء أعجمـــا أو أهمـــلا
والصـــاد مهمـــلا كـــذاك الســـين والـــزاي بالصـــفير تســـتبين
ثـم التفشـي بعـد فـي الفـاء وفـي شـين وضـاد مـع إعجـام يفـي
والضـــاد يســـتطيل والمنحـــرف لام را تكريـــــر را يوصـــــف
الألـــف الهـــاوي بـــه ويـــاوي حـــروف علـــة يقـــول الـــراوي
وقطـــب جـــد جـــاء فيـــه قلقلـــه صـــوت وفـــي الوقـــف حكـــاه النقلـــه
أشـــهرها عنـــد الجميـــع القـــاف وبعضـــهم يقـــول منهـــا الكـــاف
وبضـــعهم أســـقط حـــرف البـــاء وجـــا مكانهـــا بحـــرف التـــاء
وبعضـــهم فيمـــا يقـــول الشـــيخ مـــن صـــفة الحـــروف قـــال الـــنفخ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وهـو صـوت دون صـوت القلقلـه ... فـي الصـاد مهمـلا وزاي نقلـه
والـذال معجمـا وحـرف الظـاء ... وبعضـهم لـزم حـرف الفـاء
فغنـة صـوت بجسـم النـون ... والمـيم سـاكنين والتنـوين
فأمسـك علـى الأنـف وسـكنهنه ... تجـد بهـا صـوتا يسـمى غنـه
مخرجـه الخيشـوم لكـن لـم يـرى ... مـع علـة الحـرف لديـه أظهـرا
فهـذه الصـفات بالتمـام ... تفيـد فـي الإظهـار والإدغـام

الخاتمة

جـاء بهـا الرجـز الميمـون ... ميمـون الفخـار فـي فنـون
أبياتهـا ألـف ونصـف الألـف ... وعشـرة واثنـان جـاءت تكتفـي
مؤرخـا بخمسـة وعشـره ... بعـد ثمـان مائـة مقـرره
في النصف من شوال في تلك السنه ... تـم نظـام شـاملا مـا ضـمنه
يحـوك ألفاظـا علـى الأمـاني ... وجيـزة رائقـة المعـاني
يبـدي الوجـوه ويـري التعليلا ... ويحسـن التفسـير والـدليلا
نظمتـه أرجـو بـه الثوابـا ... والعفـو عـن مستبشـع أصـابا
وكـل مـا جنيـت مـن ذنـوب ... يغفرهـا لـي عـالم الغيـوب
ووحـدتي فـي ظلمـات القبـر ... يؤنسـها مستشـفعا بالـذكر
فعـل قبـيح وذنـوب تكثـر ... وأنـت يـا رب رحـيم تغفـر
توسـلي بـذكرك الرفيـع ... وبـالنبي المصـطفي الشـفيع
محمـد وآلـه والصـحب ... أرجـو بهـم تخلصـي مـن ذنـب
ونصـرتي أيضـا لعلـم القـرآن ... قصـدي بـه مـن الغفـور الغفـران
مـا لـيس مـن شـغل ولا مـن عمـل ... سـوى كتـاب ربنـا المنـزل
حروفهـا ضـمنتها نظـامي ... تريـك مـا تحتـاج مـن أحكـام
رسـما تـلاوة جميعهنـه ... أرجـوه مـن سـوء العـذاب جنـه
يـا ملجـأ الغنـي والفقيـر ... تـوكلي عليـك فـي أمـور
هـب لـي بجـود مـا بـه رضـاكا ... فلـيس لـي مـن أرتجـي سـواكا
أنـت الكـريم غـافر الـذنوب ... وسـاتر الـزلات والعيـوب
خـذ بيـدي ربـي وأصـلح بـاطني ... ومـا بـدا مـن فاسـد فـي زمنـي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

أرجـــو صـــلاحه فأنـــت المصـــلح ... وعـــن ذنـــوب المـــذنبين تصـــفح
عليـــك يـــا خالقنـــا التوكـــل ... لكـــل مـــا يرجـــى ومـــا يؤمـــل
ســـألتك اللهـــم يـــا ذا المجـــد ... بلـــوغ آمـــالي ونيـــل القصـــد
ووالـــدي ارحـــم ومـــن علمنـــي ... كتابـــك الأســـنى الـــذي فضـــلني
بجـــاه ســـيدي الـــورى محمـــد ... صـــلى عليـــه الله طـــول الأبـــد
وآلـــه وصـــحبه ومـــن تـــلا ... وتـــابعي التـــالي عميمـــا مســـجلا

انتهى وكملة هذه النسخة المباركة عند العصر يوم الخميس في خمسة عشر يوما من شهر الله شوال والكاتب هو العبد الضعيف / عبد الله بن محمد الحر سوفي السوسي والذي .. نسبه شحيا في بلاد (اتوات)

انتهى بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه وصلى الله على محمد اللهم اجعل كلامنا لا إله إلا الله محمد رسول الله والحمد لله رب العالمين سنة ١٣٤٤هـ ثم قال :

يـا نـاظرا فـي الخـط كيـف صـورا ... فـــدعو لراســـميه بـــالمغفرا
إذا شـئت أن تحيـا سـعيدا مسـلما ... فـدبر وميـز مـا تقـول وتفعـل
كتبـة وقـد أيقنـت لا شـك أننـي ... سـتفناء يـدي يومـا ويبقـى كتابـه

اللهم أجعلنا شهداء نحيا آمين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فهرسة تحفة المنافع

عنوان الكتاب ومقدمة المحقق ١-٣
ترجمة الناظم ..... ٤ - ١٥
مقدمة نظم تحفة المنافع ١٦- ١٧
باب القول في التعوذ ..... - ١٨
باب في البسملة ..... ١٩ - ٢٠
فصل في ميم الجمع ..... ٢٠ - ٢١
فصل في صلة ميم جميع ..... - ٢١
فصل في (لغات ميم الجمع) ..... ٢٢ - ٢٣
فصل في هاء المضمر ..... - ٢٣
فصل في لغة هاء الضمير ..... - ٢٣
فصل في صلة هاء الضمير ..... ٢٤ - ٢٥
مقدمة : (المد والقصر) ..... - ٢٦
فصل هل الحركات هي أصل الحروف أم العكس ..... - ٢٧
فصل (في قدر حد المدود الثلاثة) ..... - ٢٧
فصل (في أسباب زيادة المد) ..... - ٢٨
فصل (في الوقف بالساكن العارض) ..... - ٢٩
فصل (في مد الإشباع للهمزة) ..... - ٣٠
(فصل في سبب المد للهمزة) ..... - ٣١

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

(فصل إذا طرأ على الهمزة تغيير) ..... ٣١ - ٣٢
(فصل في أوجه ألف آلان) ..... ٣٣ - ٣٤
(فصل في حروف اللين) ..... - ٣٤
(فصل في أحرف المد) ..... - ٣٥
فصل في (الخلاف في سوءات) ..... ٣٥ - ٣٦
فصل في (حرف المد في الفواتح) ..... - ٣٦
باب في (التسهيل والإبدال للهمزة) ..... ٣٦ - ٣٧
(في معنى التسهيل) ..... ٣٧ - ٣٨
فصل في (أيهما أثقل الهمزة المحركة أو الساكنة) ..... - ٣٨
فصل في (تسهيل الهمزة لنافع) ..... ٣٨ - ٣٩
فصل في (ألف الإدخال لقالون) ..... ٣٩ - ٤٠
فصل في (مد الإدخال لقالون) ..... - ٤٠
فصل في (أقسام الهمزتين من كلمتين) ..... ٤٠ - ٤١
فصل في (الهمزتين المختلفتين في الشكل) ..... - ٤٢
فصل في (الاستفهام قبل أل) ..... - ٤٣
فصل في (مواضع تكرر الاستفهام) ..... - ٤٣
القول في همزة فاء الفعل ..... ٤٤ - ٤٥
فصل في الهمزة التي في محل العين ..... - ٤٥
فصل في إبدال الهمزة الساكنة ..... - ٤٦

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القول في نقل حركت الهمزة إلى سكون منفصل قبلها ...٤٦- ٤٧
(باب في الإظهار و الإدغام) ..... - ٤٨
فصل في الإدغام ..... ٤٩ - ٥٠
فصل في تفصيل ما أجمله صاحب الدرر اللوامع ..... - ٥١
القول في النون والتنوين ..... - ٥٢
القول في الفتح والإمالة ..... ٥٢ - ٥٤
فصل في أسماء الإمالة ..... - ٥٤
فصل فيما يعرف به أصل الألف ..... - ٥٤
فصل في إمالة الألف المصاحب للراء ..... ٥٤ - ٥٥
فصل في إمالة الألف قبل الراء المكسورة ..... ٥٥ - ٥٦
فصل في ما يفتحه قالون ..... - ٥٧
فصل في ترقيق الراءات وتفخيمها ..... - ٥٨
فصل في ترقيق الراء المكسورة ..... ٥٨ - ٥٩
فصل في ترقيق ورش للراء المضمومة والمفتوحة ... ٦٠ - ٦١
فصل في الراء المرقق بعد الكسر ..... ٦١ - ٦٢
فصل فيما شذ به ورش عن غيره في النقل ..... ٦٢ - ٦٣
القول في التغليظ والترقيق للام ..... ٦٣ - ٦٤
طرق الإمام الداني الثلاثة التجويدية في النطق بالحروف .. - ٦٥
باب الوقف على رسم المصحف ..... ٦٦ - ٦٧

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

فصل لا روم وإشمام في عارض الشكل ..... ٦٧ - ٦٨
فصل في الوقف والحذف الاختباري ..... ٦٨ - ٦٩
فصل في الكلام على هاء التأنيث ..... - ٦٩
فصل ما يختص به الفتح قبل الهاء ..... - ٧٠
القول في ياءات الإضافة ..... ٧٠ - ٧١
فصل في عدد ما اختلف فيه من ياءات الإضافة ..... ٧١ - ٧٢
باب في زوائد الياءات ..... ٧٢ - ٧٣
القول في الحروف المفردة ..... ٧٣ - ٧٥
الكلام على مخارج الحروف وصفاتها ..... ٧٦ - ٧٧
الخاتمة ..... ٧٨ - ٧٩
الفهرسه ..... ٨٠ - ٨٣

تم بحمد الله وتوفيقه نظم تحفة المنافع وصلى الله تعالى على نبينا محمد وآله وصحبه الشافع، نفع الله به المسلمين عامة والعلماء والأساتذة والمتعلمين خاصة وجعله المولى خالصا لوجهه الكريم اللهم آمين

حققه : طالب العلم /

جمعة بن عبد الله الكعبي

بتاريخ / ٢٧ / ذي القعدة / ١٤٣٥ هـ